تدقيق النظر

في قول البخاري "فيه نظر"

راجعه وقدم له

الشيخ الدكتور

الشريف حاتم بن عارف العوني

تصنيف

أبي عبد الرحمن

أيمن بن عبد الفتاح آل ميدان

دار التأصيل

دار المودة

تدقيق النظر

في قول البخاري «فيه نظر»

دار المودة

للنشر والإنتاج الإعلامي

المنصورة - أجا - برج النور

محمول/٠١٠١١١٠٠٦٧

التوزيع داخل المملكة العربية السعودية

جوال٠٥٥٣٥٣٥٠٢٤

Dar_Elmawada@hotmail.com

الطبعة الثالثة ١٤٢٩هـ -٢٠٠٨م

رقم الإيداع :٢٥٤٧٦ /٢٠٠٧م

التوزيع داخل جمهورية مصر العربية

دار التأصيل

المنصورة - عزبة عقل - ش الهادي

محمول / ٠١٠١١٧٢١٤١

Dar_altaasyle@hotmail.com

تدقيق النظر

في قول البخاري "فيه نظر"

راجعه وقدم له

الشيخ الدكتور

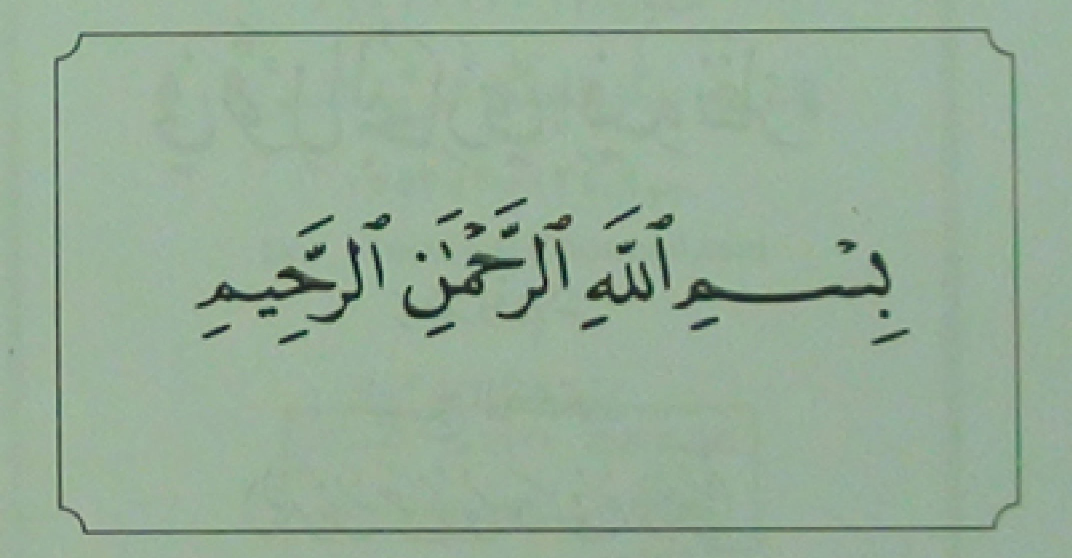
الشريف حاتم بن عارف العوني

تصنيف

أبي عبد الرحمن

أيمن بن عبد الفتاح آل حيدان

دار المودة　　دار التأصيل


بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقريظ

الحمد لله ذي الجلال، والصلاة والسلام على رسوله وأزواجه والآل.

أما بعد: فقد تصفحت البحث الذي كتبه الأخ الفاضل أيمن بن عبد الفتاح آل ميدان (وفقه الله تعالى)، بعنوان: «**تدقيق النظر في قول البخاري فيه نظر**». فوجدته بحثًا نافعًا، يناقش فيه الأقوال التي قيلت في معنى قول البخاري: «فيه نظر». فجمع، ودرس، وبيّنَ العديد من المعاني.

ولو لم يكن في البحث إلا الجمع وإثارة الأذهان لإعادة النظر إلى هذا الموضوع المهم، من باحثٍ لم يكن له من غرضٍ في بحثه إلا الوصول إلى الصواب = **لكانت هذه الأمور كافيةً للعناية ببحثه من قِبَلِ المتخصصين، قراءةً وفحصًا ومناقشة.**

فالذي أرجوه للباحث أن يستمرّ في بحثه، وفي التزود من معين العلم، وأن يُقَدِّمَ للعلم وأهله خدماتٍ جليلةً وإضافاتٍ نافعةً، تُوصِلُ إلى الحق والصواب، أو تقرِّبُ إليهما.

والله يوفقنا وإياه، ويجعل أعمالنا ابتغاء رضاه.

والحمد لله على ما لا أحصيه من نعمته، والصلاة والسلام على رسول الله وأزواجه وذُرِّيته.

وكتب

الشريف حاتم بن عارف العوني

١٤٢٨/١١/١٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

استهلال

قال رسول الله ﷺ: «**إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها، أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه**»(١).

❁ ❁ ❁

---

(١) متفق عليه: البخاري (١)، ط. دار ابن كثير، ومسلم (١٩٠٧). ط. دار إحياء التراث العربي.

وقد تواتر النقل عن الأئمة في تعظيم قدر هذا الحديث، قال أبو عبد الله: ليس في أخبار النبي ﷺ شيء أجمع وأغنى فائدة من هذا الحديث، واتفق عبد الرحمن بن مهدي والشافعي فيما نقله البويطي عنه، وأحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، وأبو داود، والترمذي، والدارقطني، وحمزة الكناني على أنه ثلث الإسلام......، وقال ابن مهدي أيضًا: يدخل في ثلاثين بابًا من العلم، وقال الشافعي يدخل في سبعين بابًا، ويحتمل أن يريد بهذا العمل المبالغة، وقال عبد الرحمن بن مهدي: ينبغي أن يجعل هذا الحديث رأس كل باب «فتح الباري» (١/١١) ط. دار المعرفة بيروت.

إيماض

❁ قال القاضي الفاضلُ البيساني[٢] رَحِمَهُ اللهُ:

«إني رأيتُ أنه لا يكتِبُ إنسانٌ كتابًا في يومه إلا قال في غده: لو غُيِّرَ هذا لكان أحسن، ولو زِيدَ هذا لكان يستحسنُ، ولو قدِّمَ هذا لكان أفضلُ، ولو تُرِكَ هذا لكان أجمل، وهذا من أعظم العبرِ وهو دليلُ استيلاءِ النقصِ على جُملةِ البشر».

❁ ❁ ❁

---

(٢) وهو القاضي الفاضل عبد الرحيم البيساني رَحِمَهُ اللهُ المتوفى (٥٩٦هـ)، وقد كتب إلى العماد الأصفهاني معتذرًا عن كلام استدركه عليه أنه وقع لي شيء، وما أدري أوقع لك أم لا، وها أنا أخبرك به وذلك «إني رأيت ....» «الحطة في ذكر الصحاح الستة» لأبي الطيب (١/ ٣٢). ط. دار الكتب التعليمية بيروت.

مقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾ [النساء: ١].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١].

أما بعدُ:

فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة[٣].

---

(٣) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٨٦٧)، ط. دار إحياء التراث، وقد تنكب مسلم رحمه الله عن إخراج لفظة «وكل ضلالة في النار»، لشذوذها، وقد خالف فيها ابن المبارك جمهور أصحاب جعفر بن محمد، الثقات، كيحيى بن سعيد القطان، وعبد الوهاب الثقفي، ووهيب بن خالد وغيرهم، كلهم عن جعفر عن أبيه عن جابر عن النبي ﷺ بدون هذه الزيادة التي زادها ابن المبارك، وقد قال ابن تيمية رحمه الله في «مجموع الفتاوى» (١٩/ ١٩١)، ط. دار التقوى: «ولم يقل ﷺ وكل ضلالة في النار......»، **قلت: (أيمن):** وقد طعن ابن تيمية رحمه الله في هذه اللفظة ومعناها، وانظر لزامًا كتاب «أحاديث ومرويات في الميزان» للشيخ محمد بن عمرو بن عبد اللطيف (٢/ ٥)، ستجد هذا الكلام وزيادة. وقد أعلها شيخنا أبو عبد الله مصطفى بن العدوي حفظهما الله.

وبعدُ. . . فإن كان العلم الشرعي هو العين التي يرى بها العبدُ أمور دينه ودنياه، فإن حدقة هذه العين هي علم الإسناد «الحديث» الذي لا يُرى إلا بها ولو كبر حجم العين، أو اتسعت.

❑ وكما أن العلل أوعر علوم الحديث فإن معارضة الجرح والتعديل من أهم وأصعب مسائل الجرح والتعديل؛ لأن الحكم الصادر على الراوي يُحكم به على الأخبار فقد يُنسب خبر مكذوب إلى النبي ﷺ لتعديل كذاب، وقد تُهجر سنة للنبي ﷺ لتهمة ثقة عدل بريء من هذه التهمة وقد قال ابن حبان(٤): لا يتهيأ إطلاق العدالة على من ليس نعرفه بها يقينًا فيُقبل ما انفرد به فعسى نحل الحرام ونحرم الحلال براوية من ليس بعدل، أو نقول على رسول الله ﷺ ما لم يقل اعتمادًا منا على رواية من ليس بعدل عندنا كما لا يتهيأ إطلاق الجرح على من ليس يستحقه بإحدى الأسباب التي ذكرناها من أنواع الجرح في أول الكتاب(٥) وعائذُ بالله من هذين الخصلتين أن نجرح العدل من غير علم، أو نعدل المجروح من غير يقين، ونسأل الله الستر(٦). اهـ.

❑ وقال الذهبي(٧) رحمه الله: «والكلام في الرواة يحتاج إلى ورع تام وبراءة من الهوى والميل، وخبرة كاملة بالحديث وعلله ورجاله، ثم نحن نفتقر إلى تحرير عبارات التعديل والجرح، وما بين ذلك من العبارات المتجاذبة، ثم أهم من ذلك أن نعلم بالإستقراء التام عُرْف ذلك الإمام الجهبذ واصطلاحه ومقاصده بعباراته الكثيرة. . . .»(٨). اهـ.

---

(٤) أبو حاتم محمد بن حبان البستي الحافظ (٣٥٤هـ).

(٥) وقد ذكر قرابة عشرين نوعًا من أنواع الجرح في مقدمة كتابه «المجروحين».

(٦) «المجروحين» لابن حبان ترجمة عبد الله بن المؤمل (٢/ ٢٨) ط. دار الوعي، وهذا من الأدلة على عدم توثيق ابن حبان للمجاهيل انظر بين يديك ص (٥٢).

(٧) شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨هـ).

(٨) «الموقظة» للذهبي (٨٢) تحقيق عبد الفتاح أبي غدة. ط. دار السلام.

الذهبي رَحِمَهُ اللهُ صاحب «سير أعلام النبلاء»، و«تاريخ الإسلام»، و« تذكرة الحفاظ» و«الكاشف»، و«ديوان الضعفاء» و«ذيله»، ثم بهما «المغني في الضعفاء» ثم «ميزان الاعتدال»، وغيرها، فهو الإمام العالم الحافظ الجهبذ صاحب الاستقراء التام كما قال ابن حجر، وقد شرب ابن حجر من ماء زمزم ليؤتى حفظه يقول: «نحن نفتقر إلى تحرير عبارات التعديل والجرح، وما بين ذلك من العبارات المتجاذبة».

فمن هذه العبارات المتجاذبة المتباينة «فيه نظر، في إسناده نظر، . . . .» عند البخاري[٩] رَحِمَهُ اللهُ فهذا الإمام أطلق عبارة مستحقة للعناية الخاصة؛ لأن هذه العبارة خرجت من في البخاري ولا يخفى على مسلم من هو البخاري، وزاد الأمر خطورة أن ما نُقل عن البخاري بتهمة من قال فيه: «في حديثه نظر» مخالف لاستخداماته، واستعمالاته وكذلك مخالف لاستخدام أهل الشأن من المتقدمين، ولمَّا سمعت أحد الأفاضل وقد عرض ترجمة راوٍ فقال: وثقه النسائي، وأحمد، و. . . . . .، و. . . . . .، وقال البخاري: «فيه نظر» ، فتوقف ولم يعتبر توثيق هؤلاء الأئمة، فارتبتُ، ولمَّا وجدتُ أئمة هذا الشأن لا يعبأون بجرح البخاري للرواي ثم يوثقونه ويخرجون له ثم بعد ذلك وجدتُ البخاري أخرج لبعضهم في الصحيح وغيره، ثم بعد ذلك وقفتُ على قول للبخاري في صحابي يقول: «فيه نظر»[١٠]، فازددتُ ريبة ومن

---

(٩) محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة أبو عبد الله الجعفي - مولاهم - البخاري (٢٥٦هـ).

(١٠) لزامًا انظر «الرفع والتكميل» (٣٨٩) للكنوي تحقيق أبي غدة ط. دار مكتب المطبوعات الإسلامية، وسيأتي ص (٢١)، وفيها وصية الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي وخوفه من الوقوع في خطأ فهم هذه العبارة، وقد كانت هذه الرسالة من أسباب عزمي على إتمام هذا البحث.

قبلُ قرأت لأحد أهل الحديث[١١] في هذا العصر وقد ناقش هذه القضية، وقد كان بحثه سببًا في عزمي على المضي في إتمام هذا البحث، وقد ذكر بحثًا لأحد أهل الحديث الفضلاء[١٢]، ولم يقف عليه، ولا أنا، فاستخرت الله أن أبدأ في التنقيب عن آثار هذه العبارة من حيث النقل والاستخدام خاصة استعمال البخاري؛ لأنه أقوى دليل يؤخذ منه بيان مفهوم هذه العبارة عنده فقلت ليس لي سبيل إلا أن أستعين بالله وأسأله التوفيق والسداد فبدأت بسم الله باحثًا ومنقبًا عن مفهوم هذه العبارة ومن توفيق الله علي وقفت على عبارات - والحمد لله - لم أر أحدًا استخدمها في تنظيره لفهم هذه العبارة، مثلًا كقول البخاري في أحد الرواة: «صالح فيه نظر»، وآخر قال فيه: «هو في الأصل صدوق فيه نظر»، وكذلك ذكرت سبعين ومئة راوٍ ممن قال فيهم البخاري «بالنظر» أو يزيدون، منهم اثنا عشر راويًا إلى صحبة النبي ﷺ نُسبوا، وغير ذلك، وسيأتي إن شاء الله تعالى، فبعد انتهائي من هذا البحث، تذكرتُ قول النبي ﷺ: **«لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه»**[١٣]، وقوله ﷺ: **«الدين النصيحة»**[١٤]، وقد سألت كثيرًا من إخواني عن معنى هذه العبارة فأجاب بعضهم بأنها تعني التهمة، وقال بعضهم: لو خالف الأئمة البخاري بتوثيقهم الراوي الذي قال فيه البخاري: «فيه نظر» فأخالفه وأوثق الراوي، وبعضهم فهمها على وجهها الصحيح، فقلت إن شاء الله

---

(١١) د/ الشيخ/ الشريف حاتم بن عارف العوني في «شرح الموقظة» في ملحق الكتاب. ط. دار ابن الجوزي الرياض.

(١٢) د/ مسفر الدميني، ولكن لا يُعرف هل طبع أم لا، ولكنه أتى بذكر نتائجه في ثنايا بحث آخر له، وكذا قال الشريف حاتم.

(١٣) «صحيح البخاري» (١٣). ط. دار ابن كثير.

(١٤) «صحيح مسلم» (٥٥). ط. دار إحياء التراث العربي.

أنشرُ هذا البحث لأمرين:

أولًا: لأني أحب لإخواني ما أحبه لنفسي.

ثانيًا: ألتمس من القارئ الكريم أن إذا قرأ ما يراه خطأ، أو قريبًا، فليبادر بنصحي[(١٥)] من باب قوله ﷺ: «**الدين النصيحة**»، فكما أن القارئ الفاضل يريد أن يجني ثمار هذا البحث، فعليه أن يحذرني من شوكه وجزاه الله خيرًا، هذا وقد سرت في خطة هذا البحث على ما يلي:

❁ **المبحث الأول**: «فيه نظر» لغة واصطلاحًا.

المطلب الأول: لغة.

المطلب الثاني: اصطلاحًا.

❁ **المبحث الثاني**: ذكر أدلة من قال: إن «فيه نظر» عند البخاري تعني: التهمة، أو الترك مطلقًا.

المطلب الأول: نقل الذهبي وتوجيهه.

المطلب الثاني: بعض الأفاضل والأماثل المتأخرين المتبعين أو الناقلين لقول الذهبي رحمهم الله.

❁ **المبحث الثالث**: ذكر أدلة من قال: إن «فيه نظر» عند البخاري لا تعني التهمة، أو الترك باضطراد ولكن يفهم معناها حسب القرائن المحتفة بها.

المطلب الأول: دراسة واقع استخدام البخاري لهذه العبارة.

المطلب الثاني: تعزيز وفخر البخاري لشروط قبوله بتركه بعض من قال فيهم «فيه نظر».

المطلب الثالث: فهم عبارة «فيه نظر» عند البخاري من منظور كبار

---

(١٥) al.midan@yahoo.com

الأئمة خاصة الذين عاشوا بين أمواج علم البخاري رحمهم الله.

المطلب الرابع: نقل الإشبيلي لمعنى عبارة «فيه نظر» عند البخاري.

المطلب الخامس: قول الذهبي في «السير» أن البخاري قال: «ما قلت فيه «في حديثه نظر» فهو متهم واه»، وزاد عليه مرة (غالبًا) ومرة (قلَّ أن يكون)، وهذا مخالف لما فُهم من نقله عن البخاري لمعنى الاضطراد بالتهمة والتوهية.

المطلب السادس: هل لا يعبأ أئمة هذا الشأن بقول البخاري في الرواي «فيه نظر» ثم يخرجون له أو يوثقونه بدون أي دفاع عن هذا الراوي؟!!!.

المطلب السابع: قد يتفق البخاري وغيره من الأئمة في الحكم على الراوي بقولهم: «فيه نظر».

المطلب الثامن: قد يروي إمام من الأئمة الذين لا يروون إلا عن الثقات عمن قال فيهم البخاري: «فيه نظر».

المطلب التاسع: عبارة «فيه نظر» مصطلح شائع عند الأئمة، بمعنى التردد، أو التأمل أو التوقف.

المطلب العاشر: ممن قال فيهم البخاري: «فيه نظر».

❁ **أهم نتائج البحث.**

❁ **النهاية.**

❁ **الكشاف.**

❁ ❁ ❁

إلماعة وإبانة

فأشكر الله ثم أشكر كل من كان سببًا في إخراج هذا البحث وأخص بالذكر اثنين ممن عُلق قلبي بحبهم في الله، - والله حسيبهم، ولا أزكي على الله أحدًا، وذِكْر هؤلاء وأمثالهم، كفى به مدحًا لهم -.

❁ **أبا عبد الله مصطفى بن العدوي** الشيخ المتواضع الذي لا تعرفه من وسط الناس إلا بعلمه، وتواضعه، وحبه للمتقدمين حبًا جمًا، فهو السبب في حبي لهذا العلم وأهله، فجزاه الله خيرًا.

❁ **الشريف/ الشيخ/ د/ حاتم بن عارف العوني**، المنقب الباحث المحقق المتخصص في إخراج اللآلئ المكنونة، والأخطاء المدفونة تحت سطور الكتب المصونة، فقد استفدت من علمه، حتى في بحثي هذا فهو ممن أيقظني به الله من فهمٍ خاطئ لعبارة البخاري «فيه نظر» والحمد لله، بل قد صاغ لي من قبل عنوانًا لهذا البحث، ألا وهو «**تصحيح النظر في قول البخاري «فيه نظر»**»[١٦]، وقد كنت أسميته من قبل «**تدقيق النظر في قول البخاري «فيه نظر»**»، والشيخ أهل لأن يقول «تصحيح النظر....»، وأما أنا فلا.

❁ ❁ ❁

---

(١٦) وذلك في الخامس من ربيع الأول (١٤٢٨هـ).

ايقاظ

لو طارت وراحت كل كلمة في هذا البحث إلى قائلها في منبعها، لوجدتَ هذه الصحف بيضاء ناصعة إلا نادرًا من القيل فما أنا إلا مؤلف بين فقراته، مرتبًا لفكراته معنونًا لمواضيعه، فالله أسأل أن يرزقني الإخلاص فيها والنفع بما فيها، وأن أكون بها في زمرة الطائفة المنصورة النبيهة، ولو بحبي لمن فيها.

لستُ مُسَاجِلًا[١٧] بِهَا لمن مَضَى   وإنما جُهْدُ المُقِلِّ أومَضَا[١٨]

أحببتُ أن أدخُلَ بين زُمْرَةِ   أهلِ الحديث الفرقة المنصورةِ[١٩]

تنبيهات:

١ - التاريخ المذكور بجوار المُتَرْجَم له تاريخ الوفاة.

٢ - استعملت رموز الحافظ في التقريب للكتب التي أخرجت للراوي كما يلي:

❑ البخاري في «صحيحه» (خ)، وإن كان معلقًا في «صحيحه» (خت)، وله في «الأدب المفرد» (بخ)، وفي «خلق أفعال العباد» (عخ)، وفي «جزء القراءة» (ر)، وفي «رفع اليدين» (ي).

❑ ولمسلم في«صحيحه» (م)، وفي «مقدمة صحيحه» (مق).

---

(١٧) مُسَاجِلًا: مفاخرًا.

(١٨) أومَضَا: لمع خفيفًا.

(١٩) هذان البيتان فقط من نظم الشيخ محمد بن العلامة علي بن آدم الإتيوبي، غفر الله له «الألفية علل الحديث» (٣). ط. دار الوطن.

- ولأبي داود في «سننه» (د)، وفي «المراسيل» له (مد) و......
- وللترمذي في «جامعه» (ت)، وفي «الشمائل» له (تم).
- وللنسائي في «سننه» (س)، وفي «مسند علي» له (عس)، وفي «مسند مالك» (كن)، وفي «كتاب عمل اليوم والليلة» (سي)، وفي «خصائص علي» (ص).
- ولابن ماجه في «سننه» (ق)، وفي «التفسير» له (فق).
- ولو اجتمعوا في رواوٍ (ع) يعني روى له الستة.
- ولو روى له الأربعة خلا البخاري ومسلم (٤).

٣ - ذكرتُ عدد ممن قيل بصحبتهم، ولا يعنيني في بحثي هل ثبتت لهم الصحبة أم لا؛ لأن مقصودي هو فهم العبارة، وليس مقصودي إثبات الصحبة أو نفيها، ومع ذلك فمنهم من ثبتت صحبتهم.

هذا والحمد لله على ما يسَّر، وبيَّن لي وفسَّر، وعلى ما علَّم، وأظهر، سبحانه عنده خزائن كل شيء:

﴿خَزَآئِنُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾، ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾﴾، سبحانه: ﴿بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ﴾، ﴿يُؤْتِي ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢٦٩﴾﴾.

فالله أسأل أن يرزقني، والمسلمين ومن يقول آمين الإخلاص في القول والعمل، وأن ييسر لي الفهم والحفظ والعلم وأن أكون من العالمين العاملين المتعلمين المعلمين النافعين المنتفعين، وأن يحشرني في زمرة أهل الحديث المبجلين ولو بحبي وشوقي لرؤيتهم يوم الدين في

جنة الخلد أجمعين، تحت لواء النبي الأمين ﷺ، وأن يثبتني على الحق والصراط المستقيم، وأن يغفر لي ولوالدي، ولمشايخي، ولآل بيتي، والمؤمنين والمؤمنات ولمن قال من قلبه آمين، وسيقول له الملك الموكل به: آمين ولك بمثل[٢٠].

والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ وعلى صحبه وآله ومن والاه إلى يوم الدين.

كتب/

أبو عبد الرحمن

أيمن بن عبد الفتاح آل ميدان

مصر - بور سعيد - بور فؤاد

صبيحة الثلاثاء في الأول من ربيع الأول ١٤٢٨هـ

---

(٢٠) **سنده صحيح**: عند أحمد في «مسنده» (٢٧٠١١)، من طريق أبي الدرداء. ط. دار إحياء التراث العربي، وعند مسلم في «صحيحه» (٢٧٣٢). ط. دار إحياء التراث العربي، وغيرهما.

المبحث الأول

«فيه نظر» لغةً واصطلاحًا.

المطلب الأول

❑ **لغةً**: النظر = التأمل[٢١]، يقال: في هذا نظر = مجال التفكير لعدم وضوحه، ونظرًا إلى كذا، وبالنظر إليه = ملاحظة واعتبارًا[٢٢]، أو النظر: الانتظار[٢٣].

قال أبو بكر الأصبهاني[٢٤]: النظر في كلام العرب يتصرف على وجوه منها:

١ - نظر الانتظار. ٢ - نظر الاعتبار.
٣ - نظر التعطف والرحمة. ٤ - نظر العيان.

المطلب الثاني

❑ **اصطلاحًا**: النظر = التوقف والتردد ومجال التفكير لعدم وضوح الشيء أو التأمل، يعني على المعنى اللغوي عند كل الأئمة المستخدمين لهذا المصطلح، و هذا ظاهر في استعمالهم له خلا ما نُسب إلى الإمام البخاري، وفيه نظر، وستأتي أدلة ذلك إن شاء الله تعالى.

---

(٢١) «تاج العروس» (١/١٦٦٦). ط. دار الهداية.
(٢٢) «المعجم الوسيط» (٢/٩٣١). ط. دار الدعوة.
(٢٣) «مختار الصحاح» (١/٢٧٨). ط. مكتبة لبنان.
(٢٤) «مشكل الحديث وبيانه» لمحمد بن الحسن بن فورك الأصبهاني (٤٠٦هـ). ط. عالم الكتب بيروت.

المبحث الثاني

ذكر أدلة من قال: إن «فيه نظر» عند البخاري تعني التهمة والترك مطلقًا

المطلب الأول

نقل الذهبي في «السير»: قول البخاري: إذا قلت فلان في حديثه نظر فهو متهم واه[٢٥]، وهذه العبارة فيها نظر من وجوه:

❑ قال: «إذا قلت في حديثه نظر فهو متهم واه»، وليس «فيه نظر»، و«ليس في إسناده نظر» فتنبه.

❑ هناك زيادتان على هذه العبارة تُلزمان بالتفصيل وعدم الاضطراد، والإطلاق لمعنى الترك والتوهية في «فيه نظر» والذي زادهما هو هو الذهبي رحمه الله حيث قال في ترجمة عثمان بن فائد[٢٦]: قال البخاري: «في حديثه نظر» وقل أن يكون عند البخاري رجل فيه نظر إلا وهو متهم[٢٧].

وقال في ترجمة عبد الله بن داود الواسطي: قد قال فيه البخاري «فيه نظر»، ولا يقول هذا إلا فيمن يتهمه غالبًا[٢٨]، ويُفهم من «قل أن يكون» و«غالبًا» أمران:

أ - قد يكون هذا حكم الذهبي رحمه الله بعد استقراءه وقد خُولِفَ من

---

(٢٥) «سير أعلام النبلاء» (١٢/٤٣٩). ط. مؤسسة الرسالة.

(٢٦) «ميزان الاعتدال» (٣/٥١). ط. دار الكتب العلمية.

(٢٧) «ميزان الاعتدال» (٥/٦٦). ط. دار الكتب العلمية.

(٢٨) «ميزان الاعتدال» (٤/٩٢). ط. دار الكتب العلمية.

الترمذي[٢٩] في فهم مقصود هذا اللفظ عند البخاري، و ابن عدي[٣٠]، أو ابن حجر[٣١] وهؤلاء ممن عاشوا في أمواج علم البخاري، وعاشوا بين سطور كتبه، فهم أفهم وأدرى الناس لكلام البخاري رحمه الله، فمنهم من ألف من كلامه وسؤاله كتابًا، كالترمذي في «العلل الكبير»، ومنهم من كان البخاري شيخه بالواسطة، كابن عدي، ومنهم من شرح «صحيحه» وغلق تعليقه كابن حجر، بل كل من تقدم كانوا أحيانًا يحكمون على الراوي بالتوثيق مع علمهم بقول البخاري فيه «فيه نظر»، ولا يبرؤون هذا الراوي من هذه التهمة!.

ب - يفهم من قوله «قل. . . غالبًا»: أن البخاري لا يستخدم «فيه نظر» بمعنى التوهية مطلقًا وبالتالي فهناك حالات لم يقصد بها رحمه الله التوهية أو الترك ولو ندرت أو قلت، وهذا لا يُختلف فيه.

❑ أين هذه العبارة وأين إسنادها، وهل تابعه أحد من العلماء على هذا النقل أم تفرد بهذا النقل؟ «النقل»، وليس «الفهم»، فتنبه.

وهل قصد البخاري بها راويًا بعينه أم رواية بعينها، وما هي مناسبة هذا الكلام؟ حيث إنه أُخذ من سياق وكما هو معلوم عند أهل العلم أن السياق من المقيدات، فقد يتغير المعنى ببتر جملة من سياقها.

❑ قد استدل الذهبي رحمه الله بما نقله عن البخاري أنه قال: إذا قلت فلان في حديثه نظر فهو متهم واه[٣٢] على كل راو يقول فيه البخاري «فيه نظر»

---

(٢٩) محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي، أبو عيسى الترمذي الضرير الحافظ (٢٧٩هـ).

(٣٠) عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد أبو أحمد الجرجاني (٣٦٥هـ) صاحب «الكامل».

(٣١) أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي العسقلاني (٨٥٢هـ).

(٣٢) «سير أعلام النبلاء» (١٢/٤٣٩). ط. مؤسسة الرسالة.

بأنه متهم وقد قال في موقظته: وكذا عادته - أي البخاري - إذا قال «فيه نظر»!، بمعنى أنه متهم، أو ليس بثقة، فهو عنده أسوأ حالًا من الضعيف[٣٣]. اهـ. وقد يُفَرق بين من قال فيه: «فيه نظر» أو «في حديثه نظر».

❑ فهل إذا اختلف اللفظ اتفق المعنى أم اختلف؟ لو نظرت في عبارات البخاري ستجد تغايرًا كبيرًا في كثير من المواطن فأحيانًا يقصد راويًا بقوله: «فيه نظر» وقد يقصد حديث الراوي فيقول: «في حديثه نظر»، وقد يقصد عدم السماع، أو عدم العلم بالسماع، فيقول: «. . . . وفي سماعه من أبيه نظر»، وقد يقصد الصحة فيقول: « في صحته نظر»، وقد يقصد حفظ الراوي فيقول: «في حفظه نظر»، وقد تختلف نسبة النظر عنده فيقول: «فيه بعض النظر»، وقد يقصد حديثًا بعينه فيقول: «هذا حديث فيه نظر».

انتبه: وقد يقول في صحابي فيه نظر[٣٤]، وكل هذا يستحيل الجمع بين دلالة ألفاظه بمعنىً واحد وحكم واحد لواقع تغاير الألفاظ، ومن المعلوم أنه إذا اختلف اللفظ اختلف المعنى، أو تباين، وقد قال ابن تيمية[٣٥] رحمه الله كلامًا مفيدًا حيث قال: . . . . ، الناطقان بالاسم الواحد باللغة الواحدة يتصور أحدهما منه ما لم يتصور الآخر حقيقته، وكميته، وكيفيته، وغير ذلك، فإذا كان المعنى المدلول عليه بالاسم الواحد لا يتحد من كل وجه في قلب الناطقين، بل ولا[٣٦] في قلب الناطق الواحد

(٣٣) «الموقظة» للذهبي (٨٣) تحقيق أبي غُدة رحمه الله. ط. دار السلام.
(٣٤) سيأتي إن شاء الله دليل لكل عبارة من هذه العبارات، والله المستعان.
(٣٥) أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (٧٢٨هـ).
(٣٦) وقد ورد عن العرب تكرار حرف العطف.

في الوقتين، فكيف يقال إنه يجب اتحادُه في اللغات المتعددة[٣٧]. اهـ.
وقد قال الأستاذ/ د/ رمضان بن سعيد بن عبد التواب كلامًا محصوله: أنه في حالة واحدة يمكن الجمع بين معنيين مع اختلاف اللفظ وهي أن تلفظ قبيلة كلمة بمعنى وتنطق أخرى كلمة أخرى بنفس المعنى[٣٨].

وقد قال السبكي[٣٩] في «شرح المنهاج»: ذهب بعض الناس إلى إنكار المترادف في اللغة العربية. اهـ. وقد انتقد عليه إطلاق هذا بدون تفصيل[٤٠]. اهـ.

❑ ما هو معرض ذكر هذا الكلام؟ أكان في موطن تقعيد لقاعدة اصطلاحية؟

لا، ولكنه كان في عرضه لورع البخاري رحمهما الله تعالى في جرحه للرواة فقال: قال بكر بن منير[٤١]: سمعت أبا عبد الله البخاري يقول: أرجو أن ألقى الله ولا يحاسبني أني اغتبت أحدًا، قلت (الذهبي): صدق رحمه الله، ومن نظر في كلامه في الجرح والتعديل علم ورعه في الكلام في الناس، وإنصافه فيمن يضعفه، فإنه أكثر ما يقول: منكر الحديث، سكتوا عنه، فيه نظر، ونحو هذا وقل أن يكون فلان كذاب، أو كان يضع الحديث حتى إنه قال: إذا قلت فلان في حديثه نظر، فهو متهم واه.

وهذا معنى قوله: لا يحاسبني الله أني اغتبت أحدًا، وهذا هو والله غاية الورع[٤٢]. اهـ.

---

(٣٧) «مجموع الفتاوى» لابن تيمية (٦/ ٦٤). ط. مكتبة ابن تيمية.
(٣٨) «فصول في فقه العربية» له.
(٣٩) أبو الحسن تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي (٧٥٦هـ).
(٤٠) «المزهر» لعبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (١/ ٣١٧). ط. دار الكتب العلمية.
(٤١) بكر بن منير بن خليد بن عسكر أبو سعيد البخاري.
(٤٢) «سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٤٤١). ط. مؤسسة الرسالة.

قلت (أيمن): ويحتمل أن الذهبي رحمه الله صاحب الكلام الذهبي يقصد أن يقول، ولسان حال استعمال البخاري واستخدامه لهذه الألفاظ غالبًا يقصد بها التهمة، وقل من لم يقصد فيه ذلك، أو أن الذهبي وجد أن كثيرًا ممن قال فيه البخاري «فيه نظر» بعد الترجمة لهم، غالبًا متهمين، ولم يسلم منهم إلا القليل، وهذا بالجمع بين كل ما قاله الذهبي عن هذه العبارات، والله أعلم.

❑ استخدام الذهبي رحمه الله لمعنى العبارة اللغوي كغيره من الأئمة، وقد استخدم الذهبي هذه العبارة بقصد التوقف، والتردد، والتأمل، فقال في «المغني»: إسحاق بن إبراهيم الإسرائيلي البصري عن حميد الطويل، وقد روى ابن عدي عن رجل عنه، يُنْظَر، «ففيه نظر»[٤٣].

❑ بل قد وثق[٤٤] الذهبي رحمه الله من قال فيه البخاري «فيه نظر»[٤٥]: وهو قيس أبو عمارة مولى الأنصار.

قد يقول قائل ليس لنا شأن في فهم الذهبي واستعماله لهذه العبارة؛ لأن المسألة خاصة بتحرير قصد العبارة عند البخاري رحمهما الله!!

أقول: مع علم الذهبي بمعنى هذه العبارة، يختلف الأمر حيث إنه لم يَرُد، أو يُبريء الراوي من هذا الجرح الشديد - كما نُقل عنه - وهذا فيه دليل على احتمال غير التهمة في هذه العبارة، ولم يكن هذا هو المثال الوحيد بل هناك كثير من الأمثلة، ومنها ترجمة بكير بن مسمار أخي مهاجر قال الذهبي: صدوق لينه ابن حبان البستي، وابن حزم[٤٦] وقال

---

(٤٣) «المغني في الضعفاء» للذهبي (١/ ٦٧) تحقيق نور الدين عتر.

(٤٤) «الكاشف» (٢/ ١٤٢). ط. دار القبلة.

(٤٥) «التاريخ الأوسط» (٢/ ١٤٢). ط. دار الوعي.

(٤٦) أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري (٤٥٦هـ).

البخاري: «فيه نظر»، وقد روى له مسلم، والترمذي، والنسائي[٤٧][٤٨]، والله أعلم.

تنبيه: الذهبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ يقول: «غالبًا، وقل أن يكون»، وهذا الاستقراء له يخالف ما نقله عن البخاري من اطلاق واضطراد حكم التهمة والترك، وهل كلام البخاري يخالف استعمالاته للعبارة؟!!!.

❋ ❋ ❋



(٤٧) أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار (٣٠٣هـ).

(٤٨) «المغني في الضعفاء» للذهبي (١/ ١١٥) تحقيق نور الدين عتر.

فائدة: وقد صرح الذهبي بأنه لو قال صدوق فهو قوله، ولو قال قبل فيه كذا أو وثق فهو ليس بقوله.

المطلب الثاني

بعض الأفاضل والأمثال المتأخرين المتبعين أو الناقلين لقول الذهبي رحمهم الله وهم:

١ - **قال العراقي**[٤٩] في كتابه «التقيد والإيضاح» شرح مقدمة ابن الصلاح: . . . . وأما ألفاظ التجريح فمن الرتبة الأولى. وهي ألين ألفاظ التجريح قولهم. . . . ومن الرتبة الرابعة فلان متهم بالكذب، وهالك، وليس بثقة، ولا يعتبر به، وفيه نظر، وسكتوا عنه، وهاتان العباراتان يقولهما البخاري فيمن تركوا حديثه[٥٠]، ومن الرتبة الخامسة. . . . . .»[٥١].

---

(٤٩) زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي الحافظ (٨٠٦هـ).

(٥٠) قال الشيخ عبد الفتاح أبو غدة: قد انتقد أستاذنا العلامة المحدث المحقق النبيل الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي: كلام الحافظ الذهبي المذكور في أول هذا الإيقاظ، وكلام الحافظ العراقي المذكور في آخره: «فلان فيه نظر، يقوله البخاري فيمن تركوا حديثه»، فكتب إليَّ سلَّمه الله تعالى من الهند يقول: «لا ينقضي عجبي حين أقرأ كلام العراقي هذا، وكلام الذهبي أن البخاري لا يقول: «فيه نظر»، إلا فيمن يتهمه غالبًا، ثم أرى أئمة هذا الشأن لا يعبأون بهذا، فيوثقون من قال فيه البخاري «فيه نظر»، أو يدخلونه في «الصحيح»، . . . .ثم ذكر عدة أمثلة. . . . . ثم قال: والصواب عندي: أن ما قاله العراقي ليس بمطرد ولا صحيح على إطلاقه بل كثيرًا ما يقوله البخاري، ولا يوافقه عليه الجهابذة وكثيرًا ما يقوله ويريد به إسنادًا خاصًا كما قال في «التاريخ». . . . وكثيرًا ما يقوله، ولا يعني الراوي، بل حديث الراوي، فعليك بالتثبت والتأني». اهـ.
قال الشيخ عبد الفتاح أبو غدة: وقد أيقظ - حفظه الله، وأمتع به - إلى موضع من العلم هام جدًا، كان مأخوذ بالتسليم، والمتابعة من العلماء، فجزاه الله تعالى خيرًا عن السنة وعلومها (٣٨٩) «الرفع والتكميل» للكنوي، تحقيق أبي غدة رحمهم الله. ط. دار مكتب المطبوعات الإسلامية. حلب.

(٥١) «التقيد والإيضاح» (١/ ١٦٣). ط. دار الفكر بيروت.

❑ وقال في نظمه «نظم الدرر في علم الأثر»:

وذاهب متروك فيه نظر وسكتوا عنه به لا يعتبر

وهذا القول فيه نظر من وجوه:

❑ جمعه رحمه الله بين العبارتين بمعنى واحد لم أقف بعد البحث على أحد ممن تقدم سبقه إلى ذلك بل كانوا يستخدمون سكتوا عنه بمعنى الترك وفيه نظر بمعنى التوقف، أو التردد، أو التأمل، ولا شك أن عبارة سكتوا عنه تعني: شدة الضعف عند البخاري، وغيره من الأئمة رحمهم الله وإليك هذه الأمثلة التي انتقيتها من عشراتها:

سكتوا عنه عند البخاري:

❑ قال البخاري رحمه الله في «تاريخه الأوسط» (٢/١٠٧) من رواية الخفاف[٥٢] لا من رواية زنجويه[٥٣]: هؤلاء الذين قيل فيهم: منكر الحديث، لست أرى الرواية عنهم، وإذا قالوا[٥٤] سكتوا عنه، فكذلك لا أروي عنهم.

❑ مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي الخرساني قال: البخاري: منكر الحديث، سكتوا عنه، ومرة لا شيء ألبتة[٥٥].

❑ محمد بن مروان الكوفي، صاحب الكلبي، قال البخاري: سكتوا عنه لا يكتب حديثه ألبتة[٥٦].

---

(٥٢) أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عبد السلام النيسابوري الخفاف الحافظ (٢٩٤هـ).

(٥٣) أبو محمد زنجويه بن محمد بن الحسن النيسابوري الثقة (٣١٨هـ).

(٥٤) قالوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو فاعل، س/ من هو الفاعل، ج/ هم من قالوا «سكتوا عنه» الذين ذكرهم البخاري رحمهم الله تعالى وفيه دليل على مشاع هذا الاستعمال عند غير البخاري.

(٥٥) «تهذيب الكمال» (٢٨/٤٣٤). ط. مؤسسة الرسالة.

(٥٦) «الضعفاء الصغير» للبخاري (١/١٠٥). ط. دار الوعي حلب.

❑ نصر بن طريف الله الباهلي قال البخاري: سكتوا عنه ذاهب[٥٧].

❑ إبراهيم بن يزيد القرشي الأموي، قال أبو بشر الدولابي[٥٨] عن البخاري: سكتوا عنه، قال الدولابي: يعني تركوه[٥٩].

سكتوا عنه عند غير البخاري:

❑ إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي، قال أبو حاتم الرازي[٦٠]: ضعيف الحديث سكتوا عنه، وتركوا حديثه[٦١].

❑ إبراهيم بن البراء بن النضر بن أنس، قال الحاكم[٦٢]: سكتوا عنه، وقال في «المدخل»: حدث بالبصرة، والشام بأحاديث مناكير، وحدث عن الثقات بالبواطيل[٦٣].

❑ بعد أن استقر في الأذهان معنى عبارة «سكتوا عنه» عند البخاري وغيره من الأئمة رحمهم الله، فيأتي سؤال ليراود الأفكار ما علاقة هذه بتلك يعني بـ «فيه نظر» أقول وبالله التوفيق أريد دليلًا مثل هذه الأدلة السابقة لمدلول «سكتوا عنه» الصادرة من أفواه الناطقين بها، مثلًا:

❑ أريد تصريحًا من البخاري أو فهم لهذا المعنى المضطرد لـ « فيه نظر» بالترك أو التهمة من استخدام البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ حتى يستقر أيضًا في الأذهان معنى التهمة أو الترك لمن «فيه نظر»[٦٤] كما استقر معنى الضعف

---

(٥٧) «التاريخ الكبير» (٨/ ١٠٥). ط. دار الفكر.
(٥٨) محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم أبو بشر الدولابي (٣١٠هـ).
(٥٩) «تهذيب الكمال» (٢/ ٢٤٣). ط. مؤسسة الرسالة.
(٦٠) محمد بن إدريس أبو حاتم الرازي التميمي (٢٠٤هـ).
(٦١) «تهذيب الكمال» (٢/ ١٤٨). ط. مؤسسة الرسالة.
(٦٢) محمد بن عبد الله بن حمدويه أبو عبد الله الحاكم النيسابوري (٤٠٥هـ).
(٦٣) «لسان الميزان» (١/ ٣٩). ط. مؤسسة الأعلمي.
(٦٤) لو قال قائل قول الذهبي دليل فأقول له وقوله «قل أن يكون....، غالبًا» =

الشديد من «سكتوا عنه»؛ لأن هذا الأمر دين، ولابد من وجود أدلة يقينية تدل على ذلك المعنى فإن لم نجد!! فما عندنا إلا استقراء استعمال البخاري لها، حتى ولو كان استقراءً ناقصًا وإن أُتي بمثال واحد يهوي بهذه القاعدة المضطردة عند بعض الأفاضل المتأخرين فيُكسر هذا الاضطراد، ويكون التفصيل، والله المستعان.

٢ - **قال الزركشي**(٦٥): قول البخاري في الرجل كثيرًا «فيه نظر» قال الحافظان المزي(٦٦)، والذهبي» هو نظير قولنا «متروك»، أو «مطروح»(٦٧).

٣ - **قال السيوطي**(٦٨): البخاري يُطلق «فيه نظر»، و«سكتوا عنه» فيمن تركوا حديثه(٦٩).

٤ - **قال ابن كثير**(٧٠): «فيه نظر»، و«سكتوا عنه»: إنهما أدنى المنازل عنده - يعني البخاري - وأردأها(٧١).

٥ - **قال السخاوي**(٧٢): وكثيرًا ما يعبر البخاري بهاتين الأخيرتين «فيه نظر» و«سكتوا عنه» فيمن تركوا حديثه(٧٣).

= يلزم التفصيل، انظرص (١٥) بين يديك، وما بعدها.

(٦٥) بدر الدين أبو عبد الله محمد بن جمال الدين الزركشي (٧٧٢هـ).

(٦٦) يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف بن علي بن عبد الملك المزي (٧٤٢هـ).

(٦٧) «النكت على مقدمة ابن الصلاح» (٣/ ٤٣٧). ط. أضواء السلف، ولكني لم أقف على عبارة المزي رحمه الله إلا أن يكون نقله عن الإشبيلي انظر ص (٤٤) بين يديك.

(٦٨) عبد الرحمن بن أبو بكر السيوطي (٩١١هـ).

(٦٩) «تدريب الراوي» (١/ ٣٤٩). ط. مكتبة الرياض الحديثة.

(٧٠) إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي أبو الفداء (٧٧٤هـ).

(٧١) «اختصار علوم الحديث» (١٠٦).

(٧٢) شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي (٩٠٢هـ).

(٧٣) «فتح المغيث» (٢/ ٢٩٠) تحقيق د/ عبد الكريم الخضير. ط. دار المنهاج.

المبحث الثالث

ذكر أدلة من قال إن «فيه نظر» لا تعني التهمة، أو الترك باضطراد عند البخاري، ولكن يُفهم معناها حسب القرائن المحتفة بها.

المطلب الأول

دارسة من واقع استخدام البخاري لهذه العبارة.

أقول وبالله التوفيق: لقد جمعت كثيرًا ممن قال فيهم البخاري: «فيه نظر، في إسناده نظر، في صحبته نظر، . . . . . .» إلى غير ذلك من العبارات، وذلك من أهم كتبه كـ«التاريخ الكبير»، و«التاريخ الأوسط»، و«الضعفاء الصغير»، و«الأدب المفرد» وكذلك لغيره عنه كـ«العلل الكبير» للترمذي، وغيره، حتى وصل عدد من قال فيه البخاري «فيه نظر» إلى سبعين ومائة أو يزيدون، وبعد قراءة كل الألفاظ وجدت أنه يستحيل جمع كل هذه العبارات تحت معنى وحكم واحد فأحيانًا يقصد البخاري رحمه الله رواية بعينها، وأحيانًا يقصد راويها وأحيانًا يجد حكم من سبقه في الراوي غير ما يري فيتوقف، وأحيانًا تأتي قرائن تدل على شدة الضعف، وأحيانًا تأتي قرائن تدل على القبول، وأحيانًا يقصد الطعن في حفظ الراوي وأحيانًا يقصد الطعن في الصحة، وأحيانًا يقصد وجود خطأ في سنة وفاة الراوي، وأحيانًا يقصد عدم ثبوت اللقيا، وأحيانًا يقصد عدم ثبوت الصحبة من حيث الإسناد، أو سماع الصحابي من النبي ﷺ، إلى غير ذلك من الاحتمالات فهاك تبيانها:

أولًا: الصحابة الذين قال فيهم البخاري «فيهم أو في إسنادهم أو في زمن وفاتهم نظر».

❑ **سفينة أبو عبد الرحمن مولى أم سلمة**، قال البخاري: «له صحبة... في إسناده نظر»[٧٤]، **قلت (أيمن)**: وقال أبو نعيم الفضل[٧٥]، وأبو حاتم الرازي، وابن حبان، والذهبي، وابن سعد[٧٦]، والمزي، وابن حجر: له صحبة.

❑ **عبد الله بن جراد**، قال البخاري: «له صحبه، في إسناده نظر»[٧٧].

❑ **صعصعة بن ناجية المجاشعي**، قال البخاري: «فيه نظر»[٧٨]، **قلت (أيمن)**: وقال أبو حاتم الرازي، وابن حبان، والمزي، وابن حجر: «له صحبة».

❑ **حكيم بن معاوية النمري**، قال البخاري: «في صحبته نظر»[٧٩]، وقال في «التاريخ»: سمع النبي ﷺ[٨٠].

❑ **ثابت بن وديعة الأنصاري**، قال البخاري: «له صحبة[٨١]، وقال بعد ذكر إسناد له: «وفي نفس الحديث نظر»، **قلت (أيمن)**: وقال أبو حاتم الرازي، وابن حبان، والمزي، والذهبي، وابن حجر: «له صحبة».

---

(٧٤) «التاريخ الكبير» (٤/ ٢٠٩). ط. دار الفكر.
(٧٥) الفضل بن دكين بن حماد بن زهير أبو نعيم (٢١٩هـ).
(٧٦) محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري (٢٣٠هـ).
(٧٧) «التاريخ الكبير» (٥/ ٣٥). ط. دار الفكر.
(٧٨) «التاريخ الكبير» (٤/ ٣١٩). ط. دار الفكر.
(٧٩) «الاستيعاب» (١/ ٣٦٤). ط. دار الجيل.
(٨٠) «التاريخ الكبير» (٣/ ١١). ط. دار الفكر.
(٨١) «التاريخ الكبير» (٢/ ١٧٠). ط. دار الفكر.

❑ **الأسود بن أصرم المحاربي**، قال البخاري: «في إسناده نظر»[٨٢]، قلت: **(أيمن)**: وقال أبو حاتم الرازي، وأبو زرعة الدمشقي[٨٣]، وابن عبد البر[٨٤]، وابن سميع[٨٥] «من الصحابة».

❑ **عبد الرحمن بن خنبش**، ذكره البخاري في الصحابة وقال: «في إسناده نظر»[٨٦].

❑ **أم رومان أم عائشة أم المؤمنين** ﵄، قال البخاري: «في تاريخ وفاتها نظر»[٨٧].

❑ **هانيء بن مالك الهمداني**، قال ابن منده[٨٨]: قال البخاري: «في صحبته نظر»[٨٩].

❑ **طارق بن سويد، أو سويد بن طارق الحضرمي «له صحبة»**، وقال البخاري: «في اسمه نظر»[٩٠].

❑ **حُبشي بن جُنادة السَّلولي**، قال البخاري: «في إسناده نظر»، وقال النسائي، والترمذي، وابن حبان، وأبو حاتم الرازي، والذهبي، والمزي، وابن حجر: «صحابي»[٩١].

---

(٨٢) «التاريخ الكبير» (١/ ٤٤٣). ط. دار الفكر.
(٨٣) عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان أبو زرعة الدمشقي (٢٨١هـ).
(٨٤) يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري أبو عمر (٤٦٣هـ).
(٨٥) أبو القاسم بن محمود بن إبراهيم بن محمد بن عيسى (٢٥٩هـ).
(٨٦) «الإصابة» (٤/ ٣٠٠). ط. دار الجيل.
(٨٧) «التاريخ الأوسط» (١/ ٣٨). ط. دار الوعي.
(٨٨) محمد بن إسحاق بن محمد بن عيسى بن منده أبو عبد الله (٣٩٥هـ).
(٨٩) «الإصابة» (٦/ ٥٢٢). ط. دار الجيل.
(٩٠) «التاريخ الكبير» (٤/ ٣٥٢). ط. دار الفكر، «تهذيب التهذيب» (٥/ ٤). ط. دار الفكر.
(٩١) «تقريب التهذيب» (١/ ١٥٠). ط. دار الرشيد سوريا، «التاريخ الكير (٣/ ١٢٧). ط. دار الفكر.

❑ **ديلم الحِميري، الجَيشاني، ويقال فيروز الديلمي**، قال ابن حجر في «التقريب» كان أول وافد على النبي ﷺ من اليمن، أرسله معاذ، ثم شهد فتح مصر ونزلها، قال البخاري: «في إسناده نظر»(٩٢).

❑ **عتبة بن عبد السلمي أبو الوليد**، قال البخاري: «في مقدار سنه نظر»(٩٣).

س: ماذا يقصد البخاري بقوله في الصحابي رضي الله عنه «في إسناده نظر، أو فيه نظر، أو في صحبته نظر، أو في زمن وفاته نظر» إلى غير ذلك من العبارات؟ وهل يُعقل أنه يقصد بها التهمة أو الترك؟!!!

ج: والذي لا يختلف فيه ويتبادر إلى الذهن أنه يقصد مرة عدم ثبوت الصحبة إما بطعن في الإسناد الذي أثبت به الصحبة، أو يقصد توقفه بالحكم له بالصحبة، ومرة يقصد زمن وفاته، ومرة يقصد عدم لقاءه بالنبي ﷺ، أو عدم سماعه منه، وكل هذا بحسب القرائن، والله أعلم.

ثانيًا: أويس القرني سيد التابعين(٩٤)، قال البخاري: «في إسناده نظر».

❑ **أويس القرني المرادي**، قال البخاري: «في إسناده نظر»(٩٥)، والظاهر أنه يطعن في الإسناد، وليس في أويس القرني رحمه الله.

❁ ❁ ❁

---

(٩٢) «التاريخ الكبير» (٣/٢٤٨). ط. دار الفكر.

(٩٣) «تهذيب التهذيب» (٧/٩٩). ط. دار الفكر.

● أعلمُ أن هناك خلاف في صحبة بعض من ذُكر، ولكن القصد هو فهم العبارة فقط، واستخراج مدلولها، وليس المقصود الترجمة، والترجيح.

(٩٤) قاله ابن حجر العسقلاني رحمه الله في «التقريب» (١/١١٦). ط. دار العاصمة.

(٩٥) «التاريخ الكبير» (٢/٥٥). ط. دار الفكر.

ثالثًا: بعض الأدلة التي تفيد بل تقطع بتوقف وتردد الإمام البخاري في الحكم على بعض من قال فيه: «فيه نظر».

❑ سأل الترمذي البخاري عن حكيم بن جبير فقال: «لنا فيه نظر»، قال الترمذي: ولم يعزم فيه على شيء[٩٦].

❑ سأل الترمذي البخاري عن إسنادين لحديث: **«شيبتني هود وأخواتها»**، فقال له سائلًا: أيهما أصح، قال البخاري: «دعني أنظر فيه» ولم يقض فيه بشيء[٩٧].

❑ قال البخاري: عمر بن أبان «فيه نظر إن لم يكن ابن أبان بن عثمان، فلا أدري!!!»[٩٨].

❑ قال البخاري: عبيد بن عبد الرحمن أبو سلمة البصري «لي فيه بعض النظر»[٩٩].

❑ قال البخاري رحمه الله: حَريش بن خريت أخو الزبير بن خريت «فيه نظر»، قال أبو عبد الله أرجو[١٠٠]، فعلق المعلمي اليماني رحمه الله على ذلك بقوله: «كأنه يريد أرجو أن لا بأس به»، وذكر ابن أبي حاتم عن أبيه أنه قال لا بأس به، ووقع في «التهذيب» قول البخاري: أرجو أن يكون صالحًا، فلا أدري أكان كذلك في نسخته؟ أم أخذه من مقتضى: أرجو؟. اهـ.

❁ ❁ ❁

(٩٦) «العلل الكبير» للترمذي (١/ ٣٩٠) تحقيق السامرائي. ط. عالم الكتب.

(٩٧) «العلل الكبير» (١/ ٣٨٥). ط. عالم الكتب.

(٩٨) «التاريخ الكبير» (٦/ ١٤٢). ط. دار الفكر.

(٩٩) «التاريخ الكبير» (٢/ ٣٣٠) في ترجمة غيره. ط. دار الفكر.

(١٠٠) «التاريخ الكبير» (٣٨٦) في ترجمته، انظر تعليق المعلمي. ط. دار الفكر.

رابعًا: موقف للبخاري في توقفه في الحكم على الراوي، وقوله: «فيه نظر» ثم بدا له قبوله.

❑ سأل الترمذي البخاري عن حديث: «**اللهم بارك لأمتي في بكورها**»، فقال البخاري: «يضعف» عبد الرحمن، و«نظرتُ في حديثه»، فإذا «حديثه مقارب»(١٠١).

خامسًا: كتابة وإخراج البخاري لبعض حديث من قال فيه: «فيه نظر»، أو «في إسناده نظر» إلى غير ذلك من العبارات.

❑ قال الترمذي رَحِمَهُ اللهُ: قال البخاري: ....، بكار بن عبد العزيز «مقارب الحديث»، وقال محمدٌ: رِشدين بن كريب «منكر الحديث»، «وقد كتبت عنهما في الكتب، وأنا ناظر في أمرهما(١٠٢)»، قال الترمذي: قلت: أيهما أرجح؟ قال: ما أقربهما [وكان محمد بن كريب أرجح من رشدين ابن كريب] **قلت (أيمن)**: ما بين المعكوفتين ليست من كلام البخاري(١٠٣).

---

(١٠١) «العلل الكبير» (١/١٧٨). ط. عالم الكتب.

(١٠٢) قد يقول قائل: هذا الضمير «هما»، عائد على بكار، ورِشدين؛ لأن محمد بن كريب لم يُذكر في السياق، وإنما أدرج الترمذي كلام البخاري من «الجامع» له ووضعه في «العلل الكبير»، وهذا بخلاف ما قاله أحد الأفاضل في شرحه على الموقظة، والله أعلم.

(١٠٣) قال د/ حاتم العوني حفظه الله: الزيادة التي بين المعكوفتين من «جامع الترمذي» (١٨٨٦، ٣٢٧٥)، حيث وقع في «العلل» خطأ أو إدراج لكلام الترمذي، وترجيحه في كلام البخاري وترجيحه، حيث إن الترمذي يخالف ترجيح البخاري في هذين الراويين، موافقًا بذلك شيخه الآخر، وهو الدارمي. اهـ. **قلت (أيمن)**: هذا هو العوني، فقد قال البخاري بعد سؤال الترمذي عنهما: محمد أرجح من رشدين بن كريب، وقال الترمذي بعد ذكر رأي البخاري في محمد وأخيه: والقول عندي ما قاله أبو محمد عبد الله - يعني الدارمي - رِشدين بن كريب أرجح وأكبر، وقد أدرك ابن عباس ورآه، «الجامع الصحيح» للترمذي (٤/٣٠٣).

وقد قال البخاري: محمد بن كريب ورشدين أخوه مولى ابن عباس «فيهما نظر»(١٠٤).

☐ **أوس بن عبد الله الربعي أبو الجوزاء**، قال البخاري: «في إسناده نظر»(١٠٥)، وقد أخرج له في «صحيحه»(١٠٦).

☐ **عبيد الله بن سعيد بن مسلم الجعفي**، قال البخاري: «في حديثه نظر»، وأخرج له في «صحيحه» تعليقًا(١٠٧).

☐ **إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة**، أخرج له البخاري في «صحيحه» وقد ذكر له حديث القمص، في ترجمته وقال: «لا يصح، في حديث القمص نظر»(١٠٨).

☐ **جنادة بن أبي أمية الدوسي**، قلت: أو الأزدي، قال البخاري: «في قصة وفاته نظر»، وقد أخرج له البخاري في «صحيحه»(١٠٩).

☐ **حريث بن أبي مطر الفزاري الكوفي**، قال البخاري: «فيه نظر، يقال حريث بن عمرو»، وأخرج له البخاري في صحيحه تعليقًا(١١٠).

☐ **عبد الله بن الحسين بن عطاء بن يسار الهلالي، المدني، مولى ميمونة**، قال البخاري: «فيه نظر»، وقد أخرج له البخاري في «الأدب المفرد»(١١١).

---

(١٠٤) «التاريخ الكبير» (١/ ٢١٧). ط. دار الفكر.
(١٠٥) «التاريخ الكبير» (١٥٤٠) ترجمته. ط. دار الفكر.
(١٠٦) «تهذيب التهذيب» (١/ ٣٣٥). ط. دار الفكر بيروت.
(١٠٧) «تهذيب التهذيب» (٧/ ١٥). ط. دار الفكر.
(١٠٨) «تهذيب التهذيب» (١/ ٢٩٦). دار الفكر، «التاريخ الكبير» (٩٥٠). دار الفكر.
(١٠٩) «التاريخ الكبير» (٢/ ٢٣٢). دار الفكر. «تهذيب التهذيب» (٢/ ٩٩). دار الفكر.
(١١٠) «التاريخ الكبير» (٣/ ٧١). دار الفكر. «تهذيب التهذيب» (٢/ ٢٠٥). دار الفكر.
(١١١) «التاريخ الكبير» (٥/ ٧٢). دار الفكر. «تهذيب التهذيب» (٥/ ١٦٤). دار الفكر.

❏ **تمام بن نجيح الأسدي**، قال البخاري: «فيه نظر، حديثه في الشامين»، وأخرج له البخاري في «جزء رفع اليدين»[(١١٢)].

❏ **على بن مَسْعَدة الباهلي**، قال البخاري: «فيه نظر»، وأخرج له في «الأدب المفرد»[(١١٣)].

❏ **عمران بن ظَبْيان**، روى له البخاري في «الأدب المفرد»، وقال البخاري: «فيه نظر»[(١١٤)].

❏ **إبراهيم بن المختار التميمي ابو إسماعيل الرازي**، قال البخاري: «فيه نظر»، وأخرج له في «الأدب المفرد»[(١١٥)].

❏ **عباد بن كثير الرملي**، أخرج له البخاري في «الأدب المفرد»، وقال: «فيه نظر»[(١١٦)].

❏ **عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى بن كعب الطائفي**، أخرج له البخاري في «الأدب المفرد»، وقال: «فيه نظر»[(١١٧)].

❏ **عمر بن جابر الحنفي اليمامي**، قال البخاري: «في إسناده نظر»، وأخرج له في «الأدب المفرد»[(١١٨)].

❏ **عمرو بن هاشم أبو مالك الجنبي**، قال البخاري: «فيه نظر»، وأخرج له في «الأدب المفرد»[(١١٩)].

---

(١١٢) «التاريخ الكبير» (٢/ ١٥٧). دار الفكر. «تهذيب التهذيب» (١/ ٤٤٨). دار الفكر.
(١١٣) «التاريخ الكبير» (٦/ ٢٩٤). دار الفكر. «تهذيب التهذيب» (٧/ ٣٣٤). دار الفكر.
(١١٤) «التاريخ الكبير» (٦/ ٤٢٤). دار الفكر. «تهذيب التهذيب» (٨/ ١١٨). دار الفكر.
(١١٥) «تهذيب التهذيب» (١/ ١٤١). ط. دار الفكر.
(١١٦) «التاريخ الكبير» (٦/ ٢٤). دار الفكر. «تهذيب التهذيب» (٥/ ٨٩). دار الفكر.
(١١٧) «تهذيب التهذيب» (٥/ ٢٩٩). ط. دار الفكر.
(١١٨) «تهذيب التهذيب» (٧/ ٣٧٧) في ترجمته. ط. دار الفكر.
(١١٩) «تهذيب التهذيب» (٨/ ٩٨). ط. دار الفكر.

❑ **زياد بن الربيع اليحمدي**، نقل ابن عدي قول البخاري فيه: «في إسناده نظر»، وقد أخرج له البخاري في «صحيحه»[١٢٠].

❑ **محمد بن مسلم بن أبي الوضاح**، قال البخاري: «فيه نظر»، وأخرج له في «صحيحه» تعليقًا.

❑ **علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن جدعان**، قال البخاري: «في إسناده بعض النظر»، وأخرج له البخاري في «الأدب المفرد»[١٢١].

س: هل يُخرج البخاري لأحد متروك، أو متهم واه في «صحيحه» تعليقًا أو وصلًا، أو في أي كتبه كـ«الأدب المفرد»، و«جزء رفع اليدين في الدعاء»؟!!!.

سادسًا: قد يطلق البخاري فيه نظر على عُمر الراوي أو زمن وفاته.

❑ قال البخاري: أم رومان أم عائشة ﵄ ماتت زمن النبي ﷺ، و«فيه نظر»[١٢٢].

قلت (أيمن): يعني: زمن وفاتها ولا يقصد أم رومان ﵄.

❑ قال البخاري: عبد بن شعيب بن الحباب، أو الحبحاب مات سنة (١٦٤هـ)، و«في موته نظر»[١٢٣].

❑ **عاصم بن سليمان أبو عبد الرحمن الأحول**، قال البخاري: «في موته نظر»[١٢٤].

---

(١٢٠) «تهذيب التهذيب» (٣/ ٣١٥). ط. دار الفكر.

(١٢١) «تهذيب التهذيب» (١/ ٣٣٤). ط. دار الفكر.

(١٢٢) «التاريخ الكبير» (٦/ ١٤٢). ط. دار الفكر.

(١٢٣) «التاريخ الأوسط» (٢/ ١٥٩). ط. دار الوعي.

(١٢٤) «التاريخ الكبير» (٦/ ٤٨٥). ط. دار الفكر.

❑ **جنادة بن أبي أمية الدوسي**، قال البخاري: «في قصة وفاته نظر»[(١٢٥)].

❑ **عتبة بن عبدٍ، السلمي**، قال البخاري: عتبة بن عبد، ويقال: ابن عبد الله، ولا يصح، و«عندي في مقدار سنه نظر»[(١٢٦)].

سابعًا: وقد يقصد البخاري بـ«فيه نظر» حفظ الراوي.

❑ **محمد بن عبد الله بن عُلاثة القاضي الشامي**، قال البخاري: «في حفظه نظر»[(١٢٧)].

ثامنًا: وقد يقصد السماعات، أو الأسماء.

❑ **عبد الله بن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه الأنصاري**، قال البخاري: «فيه نظر؛ لأنه لم يذكر سماع بعضهم من بعض»[(١٢٨)].

❑ **أسامة بن مالك بن قهطم أبو العشراء الدارمي**، قال البخاري: «في حديثه، واسمه، وسماعه من أبيه نظر»[(١٢٩)].

❑ **طارق بن سويد ويقال: سويد بن طارق الحضرمي**، قال البخاري: «في اسمه نظر»[(١٣٠)].

تاسعًا: قد يقصد بـ«فيه نظر» صحة الحديث.

❑ **عقبة بن بريم عن أبي ثعلبة روى عنه عروة بن رويم الشامي**، قال

---

(١٢٥) «التاريخ الكبير» (٢/ ٢٣٢). ط. دار الفكر.
(١٢٦) «تهذيب التهذيب» (٧/ ٩٩). ط. دار الفكر.
(١٢٧) «التاريخ الكبير» (١/ ١٣٢). ط. دار الفكر.
(١٢٨) «التاريخ الكبير» (٥/ ١٨٣). ط. دار الفكر.
(١٢٩) «التاريخ الكبير» (٢/ ٢١). ط. دار الفكر.
(١٣٠) «التاريخ الكبير» (٤/ ٣٥٢). ط. دار الفكر. «تهذيب التهذيب» (٥/ ٤). دار الفكر.

البخاري: «في صحة خبره نظر»[١٣١].

❑ **خليفة بن قيس مولى خالد بن عرفطة**، قال البخاري: «لم يصح حديثه في حديثه نظر»[١٣٢].

❑ **قطبة بن العلاء بن المنهال الكوفي**، قال البخاري: «ليس بالقوي، وفيه نظر، ولا يصح حديثه»[١٣٣].

❑ **إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة**، ذكر البخاري حديث القمص في ترجمته، وقال: «لا يصح في حديث القمص نظر»[١٣٤].

❑ **إسماعيل بن مختار عن عطية**، قال البخاري: «فيه نظر، لم يصح حديثه»[١٣٥].

عاشرًا: الجهالة عند البخاري قد يتبين بها معنى من معاني «في إسناده نظر».

❑ ذكر المزي إسناد وقال: قال البخاري: «إسناده مجهول، عتيبة ويزيد مجهولان»، قلت (ابن حجر): قال البخاري في «التاريخ»: «في إسناده نظر»[١٣٦].

❅ ❅ ❅

---

(١٣١) «التاريخ الكبير» (٦/ ٤٣٦). ط. دار الفكر.
(١٣٢) «الضعفاء الصغير» (١/ ٤١). ط. دار الوعي.
(١٣٣) «الضعفاء الصغير» (١/ ٩٦). ط. دار الوعي.
(١٣٤) «التاريخ الكبير» (١/ ٢٩٦). ط. دار الفكر.
(١٣٥) «التاريخ الكبير» (١/ ٣٧٤). ط. دار الفكر.
(١٣٦) «تهذيب التهذيب» (٧/ ٩٦). ط. دار الفكر.

الحادي عشر: وقد يقصد بـ«فيه نظر» التضعيف النسبي للراوي في إقليم معين.

❑ قال البخاري: إسماعيل بن عياش إذا حدث عن أهل بلده فصحيح، وإذا حدث عن غير أهل بلده «ففيه نظر»[١٣٧]، وقال في موضع آخر: ما روى عن الشاميين فهو أصح **قلت (أيمن)**: ولو كان متروكًا متهمًا لم تقبل روايته أصلًا عن أهل بلده أو عن غيرهم.

الثاني عشر: وقد يطلق عبارات متجاذبة قد تدل بالقرائن مرة على القبول، ومرة على الضعف الخفيف، ومرة على الضعف الشديد.

أ - من العبارات التي تدل على القبول أو التوقف:

❑ قال البخاري المنهال بن خليفة العجلي أبو قدامة الكوفي «صالح فيه نظر»[١٣٨].

❑ قال البخاري: عبد الرحمن بن هانيء بن سعيد الكوفي أبو نعيم «فيه نظر، وهو في الأصل صدوق»[١٣٩].

قلت (أيمن): فإن قيل إن «صالح، أو في الأصل صدوق»، يقصد بها العدالة، وليس الضبط، فأقول ما دام عدلًا فهو غير متهم واه، أو متروك؛ لأنه لم يخرج من حيز الاعتبار والاستشهاد والله أعلم.

❁ ❁ ❁

---

(١٣٧) «ميزان الاعتدال» للذهبي (١/ ٢٠٤). ط. دار الكتب العلمية.

(١٣٨) «تهذيب التهذيب» (٢/ ٣٦٩). ط. دار الفكر.

(١٣٩) «تهذيب التهذيب» (٦/ ٢٥٩). ط. دار الفكر.

قال الترمذي[١٤٠]:

❑ سألت محمدًا عن أبي مالك الجنبي، فقال أبو مالك عمرو بن هاشم الجنبي مقارب الحديث، **قلت (أيمن)**: وقال في «التاريخ الكبير» «فيه نظر»[١٤١].

❑ سألت محمدًا عن حديث فقلت له كيف زربي، قال: هو مقارب الحديث، **قلت (أيمن)**: «وزربي هذا الذي يروى عن أنس هو أبو يحيى المؤذن بن عبد الله، وقد قال البخاري في «التاريخ الكبير»: «فيه نظر»[١٤٢].

❑ سألت محمدًا عن حديث فقال أرجو أن يكون محفوظًا وحسين بن الحسن مقارب الحديث، **قلت (أيمن)**: وحسين بن الحسن الذي يروي عن زهير هو أبو عبد الله حسين بن حسن الأشقر الفزاري الكوفي، وقد قال البخاري في «التاريخ»: «فيه نظر»[١٤٣].

ب – عبارات تدل على خفة الضعف أو التوقف بالحكم به.

❑ بكير بن مسمار أخو مهاجر، قال البخاري: «فيه بعض النظر»[١٤٤].

---

(١٤٠) أوردت أمثلة فيها حكمين للبخاري في زمنين مختلفين فقد أقول: قد حكم البخاري على الراوي بعد توقفه فيه لظهور علم جديد أو العكس؟!!! فإذا كان ذلك كذلك فلا يؤخذ معنى «فيه نظر» من مثل هذه الأمثلة، إلا أن يكون زمن الحكم واحد، فقد يسلم لي ذلك، والله أعلم.

(١٤١) «العلل الكبير» (١/ ٣٩٥). ط. دار عالم الكتب، «التاريخ الكبير» (٢٧٠٢). ط. دار الفكر.

(١٤٢) «العلل الكبير» (١/ ٣٠٧). ط. دار عالم الكتب، «التاريخ الكبير» (١٤٨٨). ط. دار الفكر.

(١٤٣) «العلل الكبير» (١/ ١٨٤). ط. دار عالم الكتب، «التاريخ الكبير» (٢٨٦٢). ط. دار الفكر.

(١٤٤) «التاريخ الكبير» (٢/ ١١٥). ط. دار الفكر.

❑ أحمد بن الحارث الغساني، الغنوي، قال البخاري: «فيه بعض النظر»[١٤٥].

جـ - عبارات تدل على شدة الضعف أو التوقف والتردد.

❑ عبد الحكيم بن منصور أبو سفيان الخزاعي، قال البخاري: «كذبه بعضهم فيه نظر»[١٤٦].

❑ عمر بن موسى هو الوجيهي، قال البخاري: «فيه نظر، روى عنه ابن إسحاق في «الدعاء» منكر الحديث»[١٤٧].

❑ إسحاق بن الحارث قال البخاري: «يتكلمون فيه، وفيه نظر»[١٤٨].

❑ سلمة بن الفضل الأبرش، قال البخاري: «عنده مناكير وفيه نظر»[١٤٩].

❑ سويد بن عبد العزيز الدمشقي، قال البخاري: «في حديثه نظر لا يحتمل»[١٥٠].

الثالث عشر:تداخل وتجاذب بين عبارتي البخاري: «فيه نظر»، و«في حديثه نظر».

❑ إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس أبو يعقوب مولى كثير بن الصلت، قال البخاري: «فيه نظر»[١٥١]، وقال في «الضعفاء الصغير»: «في حديثه

---

(١٤٥) «التاريخ الكبير» (٢/٢). ط. دار الفكر.

(١٤٦) «التاريخ الكبير» (٦/ ١٢٥). ط. دار الفكر.

(١٤٧) «التاريخ الكبير» (٦/ ١٩٧). ط. دار الفكر.

(١٤٨) «الضعفاء الصغير» (١/ ١٨). ط. دار الوعي.

(١٤٩) «الضعفاء الصغير» (١/ ٥٥). ط. دار الوعي.

(١٥٠) «الضعفاء الصغير» (١/ ٥٥). ط. دار الوعي.

(١٥١) «التاريخ الكبير» (١٢١١) ترجمته. ط. دار الفكر.

نظر»[١٥٢].

❑ سعيد التمار، قال البخاري في «التاريخ»: «في حديثه نظر»، وقال ابن حجر: قال البخاري: «فيه نظر»[١٥٣].

❑ حيي بن عبد الله المصري قال البخاري في «التاريخ»: «فيه نظر»، وقال في «العلل الكبير» للترمذي: «في حديثه نظر»[١٥٤].

❁ ❁ ❁

---

(١٥٢) «الضعفاء الصغير» (١/١٨). ط. دار الوعي.

(١٥٣) «التاريخ الكبير» (٣/٤٦٠). ط. دار الفكر، و«لسان الميزان» (٣/٥١). ط. مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.

(١٥٤) وقد تعقب الشيخ عبد الفتاح أبو غدة العلامة التهانوي في «قواعد علوم الحديث» حيث قال: فقد وقع لشيخنا التهانوي وهمٌ إذ سوى بين قول البخاري: «فيه نظر»، وقوله: «في إسناده نظر» «الرفع والتكميل» للكنوي (٣٨٨)، قلت (أيمن): وقد يكون في هذا التعقب نظر لما سبق.

المطلب الثاني

تعزيز البخاري لشروط قبوله واحتجاجه يظهر في تركه الاحتجاج بعدد من الرواة «له فيهم نظر».

❑ قال محمد بن أبي حاتم وهو وراق البخاري: «سُئل محمد عن خبر حديث، فقال: يا أبا فلان تراني أدلس؟!!! تركت أنا عشرة آلاف حديث لرجل لي فيه نظر، وتركت مثله أو أكثر منه لغيره لي فيه نظر»(١٥٥).

❑ هذا من أقوى الأدلة على أن البخاري له أكثر من استعمال ومعنى لعبارة: «فيه نظر» حيث إنه ترك هذا الصنف من الرواة، وهم من الذين قال فيهم: «فيه نظر»، ولم يخرج لهم، ومعلوم كما سبق أنه أخرج لعدد ممن قال فيهم: «فيه نظر»، ففرق البخاري رحمه الله بين راويين فيهما نظر أخرج لواحد وترك الآخر وهذا لاختلاف مراتبهما في الجرح والتعديل فتنبه.

❑ فهذا فيه دلالة على أن عبارة «فيه نظر» لها معان عند البخاري، فتنبه.

❑ هل يفتخر أو يعتز البخاري رحمه الله بعدم الرواية للمتهمين الواهين أو المتروكين؟!!!

---

(١٥٥) «فتح الباري - هدي الساري» (٥٠٥). ط. دار المعرفة. «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٥٢/٧٧). ط. دار الفكر. «تغليق التعليق» (١٠/٢). ط. دار المكتبة الإسلامية، و«تاريخ بغداد» (٢٥/٢٠). ط. دار الكتب العلمية، و«سير أعلام النبلاء» (١٢/٤١٤). ط. مؤسسة الرسالة.

المطلب الثالث

فهم عبارة «فيه نظر» من منظور كبار الأئمة خاصة الذين عاشوا بين أمواج علم البخاري رحمهم الله.

- لما كان هذا التجاذب الشديد بين دلائل هذه العبارة مع وجود مخالف أو أكثر من المتأخرين يرحمهم الله، فما كان لي إلا أن أذهب إلى أصل، ومنبع هذه العبارة «البخاري»، ثم النظر في استعمالاته لها ثم توجهت إلى النظر في فهم الذين عاشوا بين أمواج علم البخاري وباتوا بين كتبه وسطورها، وطياتها، فهم أفهم وأدرى الناس بكلام البخاري رحمه الله، فمنهم من ألف من كلامه وسؤاله كتابًا كـ«العلل الكبير» للترمذي، ومنهم من كان البخاري شيخه بالواسطة كابن عدي، ومنهم من شرح «صحيحه» وغلق تعليقه، وهو ابن حجر العسقلاني الحافظ، وإليك منهج الأئمة في فهم عبارة «فيه نظر» عند البخاري:

❑ **فهم الترمذي للعبارة عند البخاري**: ولا يخفى على القارىء حال الترمذي بالنسبة للبخاري، حيث إنه من تلامذته الملازمين له، وأكتفي بذكر مثالين فقط فيهما بيان فهم الترمذي:

١ - سأل الترمذي البخاري عن حكيم بن جبير قال: «لنا فيه نظر»، قال الترمذي: ولم يعزم فيه على شيء[١٥٦].

٢ - سأل الترمذي البخاري عن إسنادين لحديث: «**شيبتني هود وأخواتها**»، فقال أيهما أصح: فقال البخاري: دعني أنظر فيه، قال الترمذي: ولم يقض فيه بشيء[١٥٧].

---

(١٥٦) «العلل الكبير» (١/ ٣٩٠). ط. دار عالم الكتب.

(١٥٧) «العلل الكبير» (١/ ٣٥٨). ط. دار عالم الكتب.

س: إن لم يقض البخاري، أو يعزم فيه بشيء فهل نعزم نحن أو نقضي فيه بشيء؟!!!

❑ **فهم ابن عدي للعبارة عند البخاري**: وهو ممن كان البخاري شيخه بالواسطة، وإليك بعض التراجم التي تبين المقصود:

١ - بكير بن مسمار، أخبرنا بن حماد قال: قال البخاري: بكير بن مسمار أخو مهاجر بن مسمار، روى عنه أبو بكر الحنفي، «في حديثه بعض النظر»، وبكير بن مسمار لم أخرج له شيئًا هاهنا لأني لم أجد في رواياته حديثًا منكرًا، وأرجو أنه لا بأس به قال الشيخ: والذي قاله البخاري هو كما قال روى عنه أبو بكر الحنفي أحاديث لا أعرف فيها شيئًا منكرًا وعندي أنه مستقيم الحديث فأستغني عن أن أذكر له حديثًا لاستقامة حديثه؛ ولأن من روى عنه صدوق[١٥٨].

٢ - ثعلبة بن يزيد الحماني قال البخاري: سمع عليًا، «وفيه نظر لا يتابع في حديثه......»، قال بن عدي: ولثعلبة عن علي غير هذا، ولم أر له حديثًا منكرًا في مقدار ما يرويه، وأما سماعه من علي ففيه نظر كما قال البخاري[١٥٩].

٣ - كيسان أبو عمر قال بن عدي: يروي عن يزيد بن بلال غير معروف، وهو كما قال البخاري: «فيه نظر»[١٦٠].

٤ - أوس بن عبد الله الربعي أبو الجوزاء، قال البخاري: «في إسناده نظر»، قال بن عدي: أبو الجوزاء روى عن الصحابة، ابن عباس،

(١٥٨) «الكامل» لابن عدي (٢/ ٤٢). ط. دار الفكر بيروت.
(١٥٩) «الكامل» لابن عدي (٢/ ١٠٩). ط. دار الفكر بيروت.
(١٦٠) «الكامل» لابن عدي (٧/ ٢٧٩). ط. دار الفكر بيروت.

وعائشة، وابن مسعود، وغيرهم، وأرجو أنه لا بأس به، ولا يصح روايته عنهم، أنه سمع منهم ويقول البخاري في إسناده نظر إنه لم يسمع من مثل ابن مسعود، وعائشة وغيرهما إلا أنه ضعيف عنده، وأحاديثه مستقيمة، مستغنية عن أن أذكر منها شيئًا في هذا الموضع(١٦١).

❑ **فهم ابن حجر العسقلاني للعبارة عند البخاري**: أما ابن حجر فقد فصل لنا في بعض معاني: «فيه نظر»، عند البخاري حيث قال:

١ - قول البخاري: «فيه نظر»، وهذه عبارته فيمن كان وسطًا(١٦٢).

٢ - قال أوس ضعيف جدًّا قال البخاري: «فيه نظر»، وهذه العبارة يقولها البخاري فيمن هو متروك(١٦٣).

٣ - قال في حديث أبي ثفال المري في التسمية على الوضوء: قال البخاري: «في حديثه نظر»، وهذه عادته فيمن يضعفه(١٦٤).

❑ يتبين من هذا أن عبارة «فيه نظر» لها أكثر من معنى، وذلك حسب القرائن التي تحتف بها.

❁ ❁ ❁

---

(١٦١) «الكامل» لابن عدي (١/ ٤١١). ط. دار الفكر بيروت.

(١٦٢) «بذل الماعون في فضل الطاعون» لابن حجر ص (١١٧).

(١٦٣) «القول المسدد في الذب عن مسند أحمد» (٦/ ١٤٢).

(١٦٤) «التلخيص الحبير في أحاديث الرافعي الكبير» لابن حجر (١/ ٧٤). ط. المدنية المنورة، وقد قيل أن اسمه «التمييز....» انظر. ط. أضواء السلف الرياض.

المطلب الرابع

نَقْل الإشبيلي[١٦٥] لمعنى عبارة «فيه نظر» عند البخاري:

قال الإمام المزي في «تهذيبه» في ترجمة أبو أمية عبد الكريم بن أبي المخارق البصري ويقال اسمه قيس، ويقال طارق المعلم. . . .، وقد زاد في الرواية حيث قال سفيان: وزاد عبد الكريم أبو أمية «ولا حول ولا قوة إلا بالله»، قال[١٦٦]: الحافظ الإشبيلي، بيَّن مسلم جرحه في صدر كتابه، وأما البخاري، فلم ينبه من أمره على شيء، فدل أنه عنده على الاحتمال؛ لأنه قد قال في «التاريخ»: كل من لم أبين فيه جرحه فهو على الاحتمال، وإذا قلت: «فيه نظر»، فلا يحتمل[١٦٧].

❑ وفي هذه العبارة شقان:

الأول: الراوي الذي على الاحتمال، هو من لم يبين فيه البخاري

---

(١٦٥) هو عبد الله بن أحمد بن سعيد بن سليمان بن يربوع، الأستاذ الحافظ أبو محمد الأندلسي الشتربني ثم الإشبيلي نزيل قرطبة (٥٢٢هـ)، قال ابن بشكوال: وكان حافظًا للحديث وعلله، عارفًا برجاله وبالجرح والتعديل، ضابطًا، ثقة، كثير الكتب، وصحب أبا علي الغساني واختص به، وكان أبو علي يفضله، ويصفه بالمعرفة والذكاء، صنف كتاب «الإقليد في بيان الأسانيد»، وكتاب «تاج الحليلة وسراج البغية في معرفة أسانيد الموطأ»، وكتاب «لسان البيان عما في كتاب أبي نصر الكلاباذي من الإغفال والنقصان»، وكتاب «المنهاج في رجال مسلم بن الحجاج»، وغير ذلك، «تاريخ الإسلام» للذهبي (٣٦/ ٧٦). ط. دار الكتاب العربي.

(١٦٦) قال المزي في مقدمة «تهذيبه» عن حكايته للأسانيد: أنه ما كان بصيغة الجزم، فهو مما لا نعلم بإسناده عن قائله المحكي ذلك عنه بأسًا، وما كان منه بصيغة التمريض، فلربما كان في إسناده إلى قائله ذلك نظر.

(١٦٧) «تهذيب الكمال» (١٨/ ٢٦٥). ط. مؤسسة الرسالة.

جرحًا ولا تعديلًا - يعني: لم يتكلم فيه - فيخرج من هذا من حكم عليه البخاري بـ«ثقة، ضعيف، يعتبر بحديثه ويكتب حديثه، شديد الضعف، متهم بالكذب، كذاب، مجهول، .....، .....».

الثاني: الراوي الذي ليس على الاحتمال، وهو الذي خرج عن الأول وقد حُكم عليه، وبين فيه البخاري جرحًا أو تعديلًا «ثقة، ضعيف، يكتب ويعتبر به، شديد الضعف، كذاب، أو متهم بالكذب، مجهول، .....، .....».

وهذا فيه تصريح بأن «فيه نظر»، قد تحتمل كل هذه المعاني والله أعلم، فتنبه.



المطلب الخامس

قول الذهبي في «السير» قال البخاري: من قلت «في حديثه نظر» فهو متهم واه، وزاد في موضعين «....غالبًا» و«قل أن يكون....».

❑ وبالجمع بين هذه العبارات الثلاث تكون هذه النقول من أقوى الأدلة على عدم اضطراد الحكم بالتهمة، أو الترك لمعنى عبارة «فيه نظر» حيث قال: «غالبًا»، و«قل أن يكون»، وهذا استقراؤه فهو وجد أن حكم غالب من وقف عليه ممن قال فيهم البخاري «فيه نظر» التهمة غالبًا، يعني هناك من هو غير متهم.

تنبيه: يخالف معنى الاضطراد الذي فُهم عن الذهبي بنقله لكلام البخاري استعمال البخاري للعبارة، فهل يخالف كلام البخاري استخدامه واستعماله للعبارة؟!!!، واجعلْ أصل عبارة التهمة «في حديثه نظر» على ذُكر، وليس «فيه نظر» ولا في «اسناده نظر».

❑ وقد قال الشيخ العلامة التهانوي، رحمه الله تعالى: «قول البخاري: «فيه نظر، في إسناده نظر»، لا يستلزم ضعف الراوي مطلقًا[١٦٨].

❁ ❁ ❁

---

(١٦٨) «قواعد علوم الحديث» للتهانوي (٤٠١)، «الرفع والتكميل» للكنوي في تعليقة لأبي غدة. ط. مكتب المطبوعات الإسلامية.

المطلب السادس

هل لا يعبأ أئمة هذا الشأن بقول البخاري في الراوي «فيه نظر»، ثم يخرجون له، أو يوثقونه بدون أي دفاع عن هذا الراوي؟!!!

❑ إن منزلة الإمام البخاري عند أئمة هذا الشأن تعجز السطور على حملها فبذكر اسمه ونسبه تتبين منزلته، ومن المعلوم أن الجرح المفسر يطعن في الراوي، بل إن كان غير مفسر من إمام مثل البخاري يقبل ولا شك في ذلك فكيف بعد ذلك يخرج أئمة هذا الشأن أو يوثقون من اتهمه البخاري رحمه الله ثم لا يبرؤون هذا الراوي من هذه التهمة؟!.

فهاك تخريج بعض التراجم فيها تبيان ذلك، ولشهرة كتب التراجم المستخدمة اختصرت كلمي، ووقتي، فنبهت على الكتاب وصاحبه، فمن أراد أن يرجع إلى الأصول فهي والحمد لله موجودة، وأنبه على أني راجعت عبارات الجرح والتعديل إن كانت عند غير صاحبها كالمزي يحكي عن البخاري، وإليك بعض هذه الأمثلة:

١ - م٤/ سفينة أبو عبد الرحمن مولى أم سلمة:

قال البخاري في «التاريخ الكبير» (٢٥٢٤): «له صحبة..... في إسناده نظر»، وقال المزي رحمه الله في «تهذيب الكمال»: يقال أبو البختري مولى رسول الله ﷺ - يعني صحابي - وقال الحافظ في «تهذيب التهذيب» (٤/ ١٢٥) يقال اسمه عمير، ويقال: عبس، ويقال: سليمان، ويقال: أيمن، ويقال: طهمان، ويقال: مثعب، ويقال: ذكرانه، وذكره

الحافظ في القسم الأول في «الإصابة»[١٦٩]، وقال: لقب سفينة لكونه حمل شيئًا كثيرًا في السفر، مشهور له أحاديث، وقال الذهبي رحمه الله في «الكاشف»، أعتقته أم سلمة، وقال ابن حبان في «الثقات»: مولى أم سلمة، وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»: مولى النبي ﷺ، وقال ابن سعد في «الطبقات»: هو مولى النبي ﷺ، وقال أبو نعيم الفضل بن دكين: اسمه أحمد مولى النبي ﷺ.

٢- س/ صعصه بن ناجيه بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم المجاشعي عم الفرزدق:

قال البخاري: «فيه نظر»، وقال المزي: له صحبه، وقد ذكر ابن حجر في القسم الأول في «الإصابة»، قال ابن حبان في «الثقات»: قدم على النبي ﷺ وسمعه، وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»: قال أبي: جد الفرزدق له صحبة، وقال ابن حجر في «التقريب»: صحابي.

٣- د س ق/ ثابت بن وديعة بن عمرو بن قيس، ويقال ثابت بن يزيد ابن وديعة الأنصاري:

ذكر البخاري عدة أسانيد وقال: حديث ثابت أصح، «وفي نفس

---

(١٦٩) **فائدة**: قسم ابن حجر كتابه «الإصابة» إلى أربعة أقسام:

١ - من وردت صحبته بطريق الرواية سواء أكانت صحيحة أم حسنة أم ضعيفة، وقد كان هذا القسم من قبل ثلاثة أقسام.

٢ - الأطفال الذين ولدوا في عصر النبي ﷺ ومات النبي ﷺ، وهم دون سن التميز، وهم صحابة شرفًا وليس لهم حكم الصحبة في الرواية.

٣ - المخضرمون الذين أدركوا الجاهلية والإسلام، ولم يرد في خبر قط اجتماعهم.

٤ - فيمن ذكر في الكتب على سبيل الوَهم والغلط، انظر مقدمة «الإصابة».

* وقد قسم الأقسام الأربعة بناءً على تقسيم أول حرف من كل اسم.

الحديث نظر» «التاريخ الكبير»، وقال المزي له ولأبيه صحبة، قال ابن حجر في «التهذيب» ذكره الترمذي في «تاريخ الصحابة» وقال: أنه ثابت ابن يزيد، وأن وديعة أمه، وقال ابن حجر: وقد صحح له الدارقطني حديث الضب، وذكره في القسم الأول في «الإصابة»، وقال: قال ابن أبي حاتم: ثابت بن يزيد له صحبة وقال في «التقريب»: صحابي جليل، وقال الذهبي في «الكاشف»: صحابي كأبيه، وقال ابن حبان في «الثقات»: كان مع النبي ﷺ.

٤ - د/ ديلم الحميري الجيشاني، وهو ديلم بن أبي ديلم، ويقال ديلم ابن أبي فيروز:

قال المزي له صحبة، قال البخاري في «التاريخ»: في إسناده نظر، وقال ابن حجر في القسم الأول في «الإصابة»: صحابي مشهور سأل النبي ﷺ عن الأشربة وغير ذلك، وقال في «التقريب»: وافد إلى النبي ﷺ من اليمن أرسله معاذ ثم شهد فتح مصر، وقال الذهبي في «الكاشف»: صحابي، وقال ابن حبان في «الثقات»: له صحبة، وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: مصري له صحبة «الجرح والتعديل».

٥ - ت س ق/ حُبشي بن جُنادة بن نصر السلولي:

قال المزي له صحبه، وقال البخاري: «في إسناده نظر»، وقال ابن عدي بعد ذكر هذه العبارة: أرجو أنه لا بأس به، وقال المزي: روى عن النبي ﷺ (ت س ق)، وشهد معه حجة الوداع، وقال ابن حجر في القسم الأول في «الإصابة»: صحابي شهد حجة الوداع، أخرج حديثه النسائي، والترمذي، وصححه، روى عنه أبو إسحاق السبيعي، وعامر الشعبي، وصرح بسماعه من النبي ﷺ، وقال في «التقريب»: صحابي، وقال

الذهبي: له صحبة، ونقل عبارة البخاري فيه، وقال ابن حبان في «الثقات»: له صحبة، وقال أبو حاتم في «الجرح والتعديل»: له صحبة.

٦- ع/ جنادة بن أبي أمية الأزدي ثم الزهراني، ويقال الدوسي مختلف في صحبته:

قال المزي: الصحيح أن جنادة بن مالك الأزدي آخر، له ولأبيه صحبه، وقيل: لا صحبة له، وقال ابن يونس: كان من الصحابة شهد فتح مصر، وذكره ابن سعد في الطبقة الأولى، من تابعي أهل مصر، وقال العجلي: تابعي ثقة، وقال ابن حجر في «التهذيب»: قال ابن معين في سؤالات إبراهيم بن الجنيد عنه: له صحبة، وذكره ابن حبان في «ثقات التابعين»، وقال: قيل: له صحبة، وليس ذلك بصحيح، قلت (ابن حجر): هما اثنان أحدهما صحابي، والآخر تابعي، وقد بينت ذلك بأدلته في «معرفة الصحابة»، وقال الذهبي: مختلف في صحبته، وقال البخاري: «في قصة وفاته نظر».

٧- م/ أويس بن عامر القرني المرادي:

قال البخاري في «التاريخ»: «في إسناده نظر»، قال ابن حجر: أويس سيد التابعين، وليس له رواية في «مسلم»، وإنما حكاية كلامه، نعم هو على شرط المزي، فقد أخرج تراجم جماعة ليس لهم في «الصحيحين» سوى مجرد الذكر، وحكاية كلامهم، وقال: مخضرم، قتل بصفين «التقريب»، وقال في القسم الثالث في «الإصابة»: الزاهد المشهور أدرك النبي ﷺ، وقال بن سعد: في الطبقة الأولى من تابعي أهل الكوفة وهو ثقة، وقال البخاري في «التاريخ»: في إسناده نظر، وقال ابن حبان: عابدًا زاهدًا يروي عن عمر، وقال العجلي في «الثقات»: كوفي تابعي من خيار التابعين وعبادهم.

٨- ع/ أوس بن عبد الله الربعي أبو الجوزاء:

قال المزي: قال البخاري: في إسناده نظر، ويختلفون فيه، وقال أبو زرعة، وأبو حاتم: ثقة، وذكره خليفة بن خياط في الطبقة الثانية من قراء أهل البصرة، قال ابن حجر في «التهذيب»: قال العجلي: تابعي ثقة، وقال ابن حبان في «الثقات»: كان عابدًا فاضلًا، وقول البخاري:

«في إسناده نظر»، ويختلفون فيه إنما قاله عقب حديث رواه[١٧٠] له في «التاريخ» من رواية عمرو بن مالك البكري، والبكري ضعيف عنده، وقال ابن عدي: . . . . وقول البخاري: في إسناده نظر، يريد أنه لم يسمع من مثل ابن مسعود، وعائشة وغيرهما، لا أنه ضعيف عنده، وأحاديثه مستقيمة قلت (ابن حجر): حديثه عن عائشة في الافتتاح بالتكبير عنده مسلم، وقال في «التقريب»: يرسل كثيرًا ثقة، وقال الذهبي في «الكاشف»: ثقة، وقال العلائي في «جامع التحصيل»: مرسل عن عمر وعلي.

٩- ع/ أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري:

قال المزي: قال يحيى بن معين: ثقة، وقال ابن خراش: ثقة، وغيرهم، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر في «التقريب»: ثقة عابد، وقد قال البخاري في «التاريخ» في ترجمة سليمان بن داود الخولاني: وقال أبو اليمان أنبأنا شعيب عن الزهري قرأتُ عند أبي بكر بن عمرو كتابًا فذكر عن النبي ﷺ: «بعضه - الكتاب - فيه نظر».

❁ ❁ ❁

---

(١٧٠) وفي هذه العبارة «في إسناده نظر» فهم من ابن حجر لمعنى خاص عند البخاري، وكذلك عبارة ابن عدي التي تليها، فتنبه.

١٠- د ت/ عباس بن جُليد الحجري المصري:

قال البخاري في «التاريخ الكبير» بعد أن ذكر له حديث قال: وهذا حديث «فيه نظر»، قال المزي: قال العجلي، وأبو زرعة: ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، قال ابن حجر في «التهذيب»: وثقه يعقوب بن سفيان، وقال في «التقريب»: مصري ثقة، وقال الذهبي في «الكاشف»: ثقة.

١١- ت ق/ عاصم بن عبد العزيز بن عاصم الأشجعي أبو عبد الرحمن:

قال المزي: قال إسحاق بن موسى: سألت معن بن عيسى عنه، فقال: ثقة، أكتب عنه، وأثني عليه خيرًا، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال البخاري: «فيه نظر»، وذكره العقيلي في «الضعفاء»، وقال الحافظ في «التقريب»: صدوق، يهم، وقال الذهبي: روى عنه علي بن المديني، وابن مثنى، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وأسند أبو حاتم توثيق معن ابن عيسى له بقوله: أكتب عنه وأثني عليه خيرًا.

١٢- د ق/ زياد بن بيان الرقي:

قال البخاري في «التاريخ»: «في إسناده نظر»، قال المزي: قال البخاري: قال عبد الغفار: حدثنا أبو المليح سمع زياد بن بيان - وذكر من فضله -، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن حبان في «المجروحين» و«الضعفاء» له: في إسناده نظر، ثم ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: كان شيخًا صالحًا[١٧١]، وقال ابن حجر في

---

(١٧١) فائدة: صنف ابن حبان كتاب «المجروحين»، ثم «الثقات»، ثم «الصحيح».
وقد قال في أحد الرواة في كتابه «الثقات»: ثقة في غير حديث الزهري يجب أن =

«التقريب»: صدوق عابد، وقال الذهبي في «الكاشف»: صدوق قانت لله، وقال ابن عدي بعد ذكر حديث المهدي له وذكر قول البخاري فيه وقال: إنما أنكر البخاري من حديث زياد بن بيان هذا الحديث، وهو معروف به.

١٣ - د س ق/ عبد الله بن نجي بن سلمة بن حشم الحضرمي:

قال البخاري في «التاريخ»: «فيه نظر»، وقال المزي: قال النسائي: ثقة، قال الدارقطني: ليس بقوي في الحديث، قاله ابن حجر في «التهذيب»، وقال: وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال في «التقريب»: صدوق، وقال في «اللسان»: روى عنه أبو زرعة، وقال الذهبي في «الكاشف»: وثقه النسائي، وقال البخاري: «فيه نظر»، وقال العجلي: ثقة، تابعي من خير التابعين، وقال ابن حجر: أخباره فيها نظر.

١٤ - م مد س/ عبد الرحمن بن سلمان الحجري الرُّعيني المصري:

قال البخاري في «التاريخ»: «فيه نظر»، وقال المزي: قال ابن يونس: يروي عن عقيل غرائب انفرد بها، وكان ثقة، وقال أبو حاتم: مضطرب الحديث. . . . ما رأيت في حديثه منكرًا، وهو صالح الحديث، له عند

= يمحى اسمه من كتاب «المجروحين».
وهذا دليل على تأخر كتاب «الثقات» عن «المجروحين».
وذِكْرِه الراوي في «الثقات» ليس توثيقًا له مطلقًا، ولكن هو عنده غير مجروح، فقد يكون ثقة، أو صدوقًا، أو مجهولًا.
ولو أخرج له في «الثقات»، و«الصحيح» له فهذا يعد توثيقًا له.
ولو ذكر راويًا في «المجروحين»، ثم في «الثقات»، ثم في «الصحيح»، فهو تغير اجتهاد عنده، والله أعلم.

مسلم في مبيت ابن عباس، عند ميمونة، قلت (ابن حجر) في «التهذيب»: قال النسائي: ليس به بأس، وقال في «التقريب»: لا بأس به، وقال أبو حاتم في «الجرح والتعديل»: مضطرب الحديث ما رأيت في حديثه منكرًا، وهو صالح الحديث، أدخله البخاري في كتاب «الضعفاء»، (فيحول من هناك)، وأخرج له العقيلي في «الضعفاء»، وقال: روى عن عبد الله بن عمرو في الكتاب أحاديث متقاربة الأسانيد في اللين، وقال ابن حبان في «المجروحين»: ليس بالقوي.

١٥- م ت س/ بكير بن مسمار أخو مهاجر:

قال البخاري في «التاريخ» فيه بعض النظر، قال المزي: قال العجلي: ثقة، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن عدي مستقيم الحديث، وقال ابن حجر في «التهذيب»: قال الحاكم: استشهد به مسلم في موضعين، وقال ابن حبان في «الثقات»: وليس هذا ببكير بن مسمار الذي يروي عن الزهري، ذاك ضعيف، وقال في «الضعفاء» في ترجمته: الذي يروي عن الزهري: وقد قيل: أنه بكير الدامغاني، قال: وليس هذا أخا مهاجر، ذاك ثقة، قال ابن حجر: أما البخاري فجمع بينهما في «التاريخ»، وقال في «التقريب»: صدوق، وقال العجلي: ثقة، وقال ابن عدي: مستقيم الحديث، لم يرو شيء منكرًا، وذكره العقيلي في «الضعفاء».

١٦- ت عس ق/ إبراهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي:

قال البخاري في «التاريخ»: «في إسناده نظر»، وقال ابن حجر في «التقريب»: صدوق، وقال في «التهذيب»: قال العجلي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات.

١٧- م ٤/ حبيب بن سالم مولى النعمان بن بشير، وكاتبه:

قال البخاري في «التاريخ»: «فيه نظر»، قال المزي في «التهذيب»: قال أبو حاتم: ثقة، وقال البخاري: «فيه نظر»، وكذا قال الذهبي في «الكاشف»، وقال أبو أحمد بن عدي: ليس في متون أحاديثه حديث منكر، بل قد اضطرب في أسانيد ما يروي عنه، قال الحافظ في «التهذيب»: قال الآجري عن أبي داود: ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال في «التقريب»: لا بأس به.

١٨- ٤/ عمر بن رُؤبة التغلبي الشامي الحمصي:

قال البخاري في «التاريخ»: «فيه نظر»، قال المزي: قال الدارمي عن دحيم: عمر شيخ من شيوخ حمص لا أعلمه إلا ثقة، قال ابن حجر في «التقريب»: صدوق، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال أبو حاتم في «الجرح والتعديل»: صالح الحديث لا تقوم به حجة، ولكن صالح.

١٩- د ت/ طعمة بن عمرو الجعفري:

ذكره البخاري في «التاريخ الكبير»، ولم يتكلم فيه، وقال في «التاريخ الصغير»: «فيه نظر»، **قلت (أيمن)**: ولعله يقصد زمن وفاته، وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»: قال يحيى بن معين: طعمة ثقة، وقال أبي: صالح الحديث، لا بأس به، وذكره ابن حبان في «الثقات»، ونقل الذهبي، قول أبي حاتم، وقال ابن حجر في «التقريب»: صدوق عابد، وقال في «التهذيب»: قال ابن أبي خيثمة: حدثنا علي بن عبد الحميد، حدثنا طعمة بن عمرو الثقة المسلم، وكان من العباد صاحب صلاة، ونقل ابن خلفون توثيقه عن ابن نمير وغيره.

❁ ❁ ❁

٢٠- ٤/ حيي بن عبد الله بن شريح المعافري الحلبي، أبو عبد الله المصري:

قال البخاري في «التاريخ الكبير»: «فيه نظر»، قال ابن حبان في «مشاهير علماء الأمصار»: هو من خيار أهل مصر ومتقنيهم، وكان شيخًا فاضلًا، وذكره العقيلي في «الضعفاء»، وذكر فيه قول أحمد: حديثه منكر، وقال عثمان بن سعيد الدارمي: قلت ليحيى بن معين: حيي المصري، قال: ليس به بأس وذكره ابن حبان في «الثقات»، ونقل الذهبي في «الكاشف» قول ابن معين، وقال المزي في «التهذيب»: قال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن عدي أرجو أنه لا بأس به إذا روى عنه ثقة، وقال ابن حجر في «التقريب»: صدوق يهم.

٢١- س/ راشد بن داود الصنعاني.

قال البخاري في «التاريخ الكبير» في غير ترجمته: «فيه نظر»، وقال ابن حبان في «مشاهير علماء الأمصار»: من متقني الشاميين، وكان عزيز الحديث وذكره في «الثقات»، وقال الذهبي في «الكاشف»: مختلف فيه، وثقه ابن معين، وضعفه الدارقطني، وقال ابن حجر في «التقريب»: صدوق له أوهام، وقال المزي في «التهذيب» قال يحيى بن معين: ليس به بأس ثقة، وقال عثمان بن سعيد الدارمي عن دحيم: هو ثقة عندي، وقال الدارقطني: ضعيف لا يعتبر به.

٢٢- عس/ ثعلبة بن يزيد الحماني الكوفي:

قال البخاري: «فيه نظر»، روى له حديث، وقال: لا يتابع عليه، قال ابن حبان في «المجروحين»: غاليًا في التشيع لا يحتج بأخباره التي يتفرد بها عن علي وذكره في «الثقات» له، وقال: ابن حجر في «التقريب»:

كوفي صدوق شيعي، وقال المزي في «التهذيب»: قال النسائي: ثقة، وقال ابن حجر في «التهذيب»، قال ابن عدي: لم أر له حديثًا منكرًا في مقدار ما يرويه.

٢٣- د/ طالب بن حبيب بن سهل الأنصاري:

قال البخاري في «التاريخ الكبير»: «فيه نظر»، قال ابن عدي في «الكامل»: نرجو أنه لا بأس به، قال أبو حاتم: روى عنه أبو داود، والطيالسي، وقال ابن حجر في «التقريب»: صدوق يهم، وقال المزي: وذكر ابن حبان في الثقات.



المطلب السابع

قد يتفق البخاري وغيره من الأئمة في الحكم على الراوي بقولهم «فيه نظر».

- ففي ترجمة النضر بن كثير السعدي، قال البخاري: «فيه نظر»، وقال أبو حاتم: «شيخ فيه نظر»، وقال الدارقطني: «فيه نظر»(١٧٢).

المطلب الثامن

قد يروي إمام من الأئمة الذين لا يروون إلا عن الثقات عمن قال فيه البخاري: «فيه نظر».

- عمران بن ظبيان روى عنه سفيان بن عيينة، والثوري(١٧٣).
- جعده، من ولد أم هانيء روى عنه شعبة(١٧٤).

❁ ❁ ❁

(١٧٢) «تهذيب التهذيب» (١٠/٣٩٦). ط. دار الفكر بيروت، «الضعفاء الكبير» للعقيلي (٤/٢٩٢). ط. دار المكتبة العلمية.
(١٧٣) «التاريخ الكبير» (٢٨٦٢). ط. دار الفكر.
(١٧٤) «التاريخ الكبير» (٢٣١٦). ط. دار الفكر.

المطلب التاسع

عبارة «فيه نظر» مصطلح شائع عند الأئمة بمعنى: التردد، أو التأمل، أو التوقف.

لم تكن هذه العبارة قاصرة على استخدام البخاري فقط بل استخدمها كل، أو جل الأئمة على المعنى اللغوي وحسب السياق، وإليك بعض هذه الأمثلة:

١ - **قال ابن خزيمة**(١٧٥): .... أما خبر أبي إسحاق عن الأسود عن عائشة فإن فيه نظر؛ لأني لم أقف على سماع أبي إسحاق هذا الخبر من الأسود.

٢ - **قال البيهقي**(١٧٦): .... وذكر إسناد لحديث (٢١١٥)، ثم قال: في إسناده نظر، وقال مَرة في حديث (٢٧٢٠)، في صحة هذا الحديث عن النبي ﷺ نظر.

٣ - **قال أبو عوانة**(١٧٧): ... حديث أيوب عن نافع مرفوع فيه نظر.

٤ - **قال الطبري**(١٧٨): ...... وذكر خبر «خبر فيه نظر».

---

(١٧٥) محمد بن إسحاق ابن خزيمة أبو بكر السلمي النيسابوري (٣١١هـ)، في «صحيحه» (١/٢١٢). ط. المكتب الإسلامي بيروت.

(١٧٦) أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي، في «سننه الكبرى» (٢/١٩). ط. دار الكتب العلمية بيروت.

(١٧٧) يعقوب بن إسحاق الأسفرائني أبو عوانة (٣١٦هـ)، في «مسنده» (٤/٥٢). ط. دار المعرفة بيروت.

(١٧٨) أبو جعفر بن جرير بن يزيد الطبري (٣١٠هـ)، في «تهذيب الآثار» مسند عمر (٢/٥٦٥). ط. مطبعة المدني القاهرة.

٥ - **قال ابن عبد البر**[١٧٩]: ...... وذكر حديثًا فقال: «طريق فيه نظر».

٦ - **قال النسائي**[١٨٠]: في عبد الرزاق بن همام الصنعاني «فيه نظر» لمن كتب عنه بآخره.

٧ - **قال أبو حاتم الرازي**[١٨١]: النضر بن كثير «فيه نظر».

٨ - **قال أبو أحمد الحاكم**[١٨٢]: حاشد بن عبد الله البخاري محدث من طبقة البخاري «فيه نظر».

٩ - **قال الدارقطني**[١٨٣]: ذو النون المصري روى عن مالك أحاديث «فيها نظر»، وقال: محمود بن محمد الظفري ليس بالقوي «فيه نظر».

١٠ - **قال الخطيب البغدادي**[١٨٤]: محمد بن عبد العزيز بن إبراهيم ابن محمد بن أحمد الصيدلاني «كان فيه نظر»[١٨٥].

❁ ❁ ❁

---

(١٧٩) أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري (٤٦٣هـ)، «التمهيد» (٧/ ٧٢). ط. وزارة عموم الأوقاف، والشئون الإسلامية.

(١٨٠) سبقت الترجمة له، «المغني في الضعفاء» للذهبي (٢/ ٣٨٧) تحقيق نور الدين عتر.

(١٨١) سبقت الترجمة له، «المغني في الضعفاء» للذهبي (٣/ ٦٩١) تحقيق نور الدين عتر.

(١٨٢) أبو أحمد محمد بن أحمد بن إسحاق الحاكم (٣٧٨هـ)، «المغني في الضعفاء» (١/ ٤٣) تحقيق نور الدين عتر.

(١٨٣) على بن عمر بن أحمد بن مهدي أبو الحسن الدارقطني (٣٨٥هـ) «المغني في الضعفاء» (٢/ ٦٤١) تحقيق نور الدين عتر.

(١٨٤) الخطيب أحمد بن على بن ثابت أبو بكر البغدادي (٤٦٢هـ)، «تاريخ بغداد» (٢/ ٣٥٣). ط. دار الكتب العلمية بيروت.

(١٨٥) هناك عدد كبير جدًا من الأئمة الذين استخدموا عبارة «فيه نظر»، ومنهم من ذكرنا، ومنهم من سنذكرهم بأعلامهم المشهورة:
الترمذي، العقيلي، ابن عدي، ابن يونس المصري، أبو نعيم، الذهبي، ابن أبي الفوارس، الساجي، ابن منده، الرافعي، المنذري، ابن حجر العسقلاني، وغيرهم.

المطلب العاشر

ممن قال فيهم البخاري «بالنظر»:

وقد أوردت هذا المطلب لتتم الفائدة فمن أراد أن يبحث عن راوٍ هل قال فيه البخاري «فيه نظر»، إلى غير ذلك من عبارات النظر، فقد يعينه بإذن الله على توفير بعض الوقت، وهذا في جل من قال فيهم البخاري بالنظر، ومن عنده زيادة، فجزاه الله خيرًا.

وسأجعل بكل كتاب من ذُكِر فيه ممن قال فيهم البخاري «بالنظر» بدون تكرار فمن ذكر في كتاب فلن يذكر في الآخر، وهذا مع ذكر رموز رواياتهم في الكتب الستة إن رووا.

▢ «التاريخ الكبير» للبخاري[١٨٦] الجزء الأول:

---

(١٨٦) نهج المصنف في «التاريخ الكبير» إلى ترتيب الأعلام ترتيبًا هجائيًا، يقدم الصحابة أولًا عند كل باب دون التزام بالترتيب، ثم يبدأ بالترجمة لبقية الرجال، وقد صنفه في صدر حياته، وعند قبر النبي ﷺ في الليالي المقمرة، وقد انتزع الإمام من «التاريخ الكبير» كتاب «التاريخ الأوسط»، مرتبًا لأعلامه على نهج آخر، قد راعى فيه تاريخ الوفاة للأعلام، ورتبه ترتيبًا زمنيًا على هذا الأساس، وهو يكاد ينقل عبارته من «الكبير» إلى «الأوسط» في معظم التراجم مع حرصه على الاختصار، وحذف بعض الأخبار، مكتفيًا بالحكم على المترجم، سواء كان هذا الحكم قد صدر منه أو رواية عن أحد شيوخه، وقد يكتفي في بعض التراجم بما ذكره في «الكبير»، وفي بعضها إلا خبرًا جديدًا يرجع إليه، ولا يوجد في غيره من كتب الإمام بحيث يعتبر «التاريخ الأوسط» المرجع الوحيد لذلك، وقد لازم الكتابان البخاري منذ البدء في تصنيفهما إلى آخر أيام حياته تأليفًا، وإضافة، يؤكد هذا الأعلام التي ترجم لها، وقد توفي أصحابها قبل وفاة الإمام بقليل، وهذان الكتابان لا يستغنى بأحدهما عن الآخر للترابط الشديد بينهما اهـ. رحم الله قائل هذه العبارة.

١- ت/ محمد بن ثابت بن أسلم البناني «فيه نظر» (١٠٣).

٢- محمد بن حجر بن عبد الجبار بن وائل الحضرمي «فيه نظر» (١٦٤).

٣- محمد بن حميد أبو عبد الله الرازي «فيه نظر كأنه أكثر على نفسه» (١٧٦).

٤- مد س/ محمد بن الزبير الحنظلي «فيه نظر» (٢٣٧).

٥- محمد بن سعيد القرشي البصري «لا يصح حديثه في حديثه نظر» (٢٦٣).

٦- محمد بن سكين مولى بني سعد المؤذن «في إسناده نظر» (٣١٧).

٧- د س ق/ محمد بن عبد الله بن علاثة القاضي الشامي «في حفظه نظر» (٣٩٩).

٨- محمد بن عبد الرحمن سمع أبا مالك الأشجعي «فيه نظر» (٤٨٢).

٩- إبراهيم بن المنذر «فيه نظر» (٦٢١).

١٠- ق/ محمد بن كريب «فيه نظر» (٦٨٢).

١١- ت ق/ رِشدين بن كريب مولى ابن عباس «فيه نظر» (٦٨٢).

١٢- محمد بن معاوية البصري عن جويرية بن أسماء «فيه نظر» (٧٨٠).

١٣- ق/ إبراهيم بن أعين البصري الهجري «فيه نظر في إسناده» (٨٧٥).

١٤- إبراهيم بن أسود الكناني من أهل السراة «فيه نظر في حديثه» (٨٨٣).

١٥- د/ إبرهيم بن صالح الباهلي ذكر له إسناد، وقال: «فيه نظر» (٩٤٢).

١٦- خ س ق/ إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة ذكر له حديث القمص، وقال: «لا يصح، في حديث القمص نظر» (٩٥٠).

١٧- إبراهيم بن علي الرافعي المدني «فيه نظر» (٩٨٥).

١٨- ت عس ق/ إبراهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي «في إسناده نظر» (٩٩٤).

١٩- ت ق/ إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر البجلي «في حديثه نظر» (١٠٧٩).

٢٠- إسماعيل بن إياس بن عفيف «في حديثه نظر» (١٠٨٧).

٢١- إسماعيل بن عبد الرحمن «فيه نظر لا يتابع فيه، حديثه عن الكوفين» (١١٤٧).

٢٢- إسماعيل بن مختار عن عطية «فيه نظر لم يصح حديثه» (١١٨٦).

٢٣- إسماعيل بن نشيط العاملي «في إسناده نظر» (١١٩١).

٢٤- د ق/ إسحاق بن إبراهيم أبو يعقوب الحُنَيني عن مالك بن أنس، «في حديثه نظر» (١٢٠٧).

٢٥- إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس أبو يعقوب مولى كثير بن الصلت «فيه نظر» (١٢١١).

٢٦- إياس بن عفيف الكندي «فيه نظر» (١٤١٤).

٢٧- الأسود بن أصرم المحاربي «في إسناده نظر» (١٤٢١).

ﮤ «التاريخ الكبير» الجزء الثاني:

٢٨- أحمد بن الحارث الغساني، الغنوي «فيه بعض النظر» (١٤٨٦).

٢٩- ع/ أوس بن عبد الله الربعي أبو الجوزاء «في إسناده نظر» (١٥٤٠).

٣٠- أوس بن عبد الله بن بريدة بن حصيب «فيه نظر» (١٥٤٢).

٣١- ٤/ أسامة بن مالك بن قهطم أبو العشراء الدارمي «في حديث، واسمه وسماعه من أبيه نظر» (١٥٥٧).

٣٢- م/ أويس القرني المرادي «في إسناده نظر» (١٦٦٦).

٣٣- بشر بن الحسين أبو محمد الأصبهاني الهلالي «فيه نظر» (١٧٢٦).

٣٤- بكر بن قرواش «فيه نظر» (١٨٠٦).

٣٥- م ت س/ بكير بن مسمار أخو مهاجر «فيه بعض النظر» (١٨٨١).

٣٦- بحر بن سعيد «فيه نظر» (١٩٢٣).

٣٧- س/ بريدة بن سفيان بن فروة الأسلمي «فيه نظر» (١٩٧٨).

٣٨- د س ق/ تميم بن محمود عن عبد الرحمن بن شبل «في حديثه نظر» (٢٠٢٧).

٣٩- ي د ت/ تمام بن نجيح الأسدي «فيه نظر، حديثه في الشاميين» (٢٠٤٦).

٤٠- د س ق/ ثابت بن وديعة الأنصاري «له صحبة، وقال بعد ذكر حديث له: وفي نفس الحديث نظر» (٢٠٩٢) «له ذكر في الصحابة».

٤١- عس/ ثعلبة بن يزيد الحماني «فيه نظر، وروى له حديث وقال: لا يتابع عليه» (٢١٠٣).

٤٢- راشد بن داود الصنعاني «فيه نظر» (٢١٢٨).

٤٣- جميل بن عامر سمع سالم بن عبد الله «فيه نظر» (٢٢٤٣).

٤٤- ع/ جنادة بن أبي أمية الدوسي «في قصة وفاته نظر» (٢٢٩٧).

٤٥- جنادة بن مالك الأزدي «في إسناده نظر» (٢٢٩٨).

٤٦- ت س/ جعدة من ولد أم هانيء عن أبي صالح عن أم هانيء روى عنه شعبة «لا يعرف إلا بحديث فيه نظر» (٢٣١٦).

٤٧- ٤/ جُميع بن عُمير التيمي «فيه نظر» (٢٣٢٨).

٤٨- م ٤/ حبيب بن سالم مولى النعمان بن بشير وكاتبه «فيه نظر» (٢٦٠٦).

٤٩- عبيد بن عبد الرحمن أبو سلمة البصري «لي فيه بعض نظر» (٢٦٤٨).

٥٠- حفص سمع أبا رافع «فيه نظر» (٢٧٥٥).

٥١- حصين بن أبي سفيان السلمي «حديثه فيه نظر» (٢٨٥٣).

٥٢- س/ حُسين بن حسن أبو عبد الله سمع زهير بن معاوية «فيه نظر» (٢٨٦٢).

◘ «التاريخ الكبير» الجزء الثالث:

٥٣- حصين بن يزيد الثعلبي «فيه نظر» (١٩).

٥٤- حماد بن شعيب التميمي أبو شعيب «فيه نظر» (١٠١).

٥٥- عس/ حرب بن سريج أبو سفيان المنقري التميمي «فيه نظر» (٢٢٨).

٥٦- خت ت ق/ حريث بن أبي مطر الكوفي الحناط «فيه نظر، يقال: حريث بن عمرو» (٢٥٤).

٥٧- ٤/ حيي بن عبد الله المصري «فيه نظر» (٢٦٩).

٥٨- ق/ حريش بن خريت أخو الزبير بن خريت «فيه نظر» قال البخاري: أرجو (٣٨٦).

٥٩- حيي بن مالك «في إسناده نظر» (٣٩٩).

٦٠- ت س ق/ حُبشي بن جنادة السلولي «في إسناده نظر» (٤٢٧) قلت (أيمن): (وله ذكر في الصحابة).

٦١- حنطب المخزومي «فيه نظر» (٤٢٨).

٦٢- د ق/ حميضة بن الشمردل «فيه نظر» (٤٤٩).

٦٣- خالد بن شوزب سمع الحسن «فيه نظر» (٥٣٣).

٦٤- خالد بن عبيد «فيه نظر» (٥٥٤).

٦٥- د/ ديلم الحِميري، ويقال: فيروز الديلمي «في إسناده نظر» (٨٥٦) قلت (أيمن): (وله ذكر في الصحابة).

٦٦- د ت ق/ ديلم بن الهوسع أبو وهب الجيشاني «في إسناده نظر» (٨٥٧).

٦٧- رفاعة بن هرير بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج «فيه نظر» (١٠٩٦).

٦٨- د ق/ زياد بن بيان «في إسناده نظر» (١١٧١).

٦٩- ت ق/ زربي بن عبد الله أبو يحيى «فيه نظر» (١٤٨٨).

٧٠- سعيد التمار «في حديثه نظر» (١٥٣٠).

٧١- د/ سعيد بن خالد الخزاعي المدني «فيه نظر» (١٥٥٩).

٧٢- ز/ سعيد بن عبد الجبار بن وائل بن حجر الكندي «فيه نظر» (١٦٥١).

٧٣- ت ق/ سعيد بن مسلمة بن هشام بن عبد الملك بن مروان «فيه نظر» يروي عن جعفر، وعبد الله بن حسن مناكير (١٧٢٤).

۵ «التاريخ الكبير» الجزء الرابع:

٧٤- سليمان بن أحمد أبو أحمد عن الوليد بن مسلم «فيه نظر» (١٧٥٧).

٧٥- ع/ أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال الزهري قرأت عنه كتابًا فذكر عن النبي ﷺ «بعضه - الكتاب - فيه نظر» (١٧٩٠).

٧٦- سلمة بن عبد الله بن حصين بن وحوح الأنصاري في حديثه نظر (٢٠٥٥).

٧٧- م ٤/ سفينة أبو عبد الرحمن مولى أم سلمة «له صحبة ... في إسناده نظر» (٢٥٢٤).

٧٨- عس فق/ شعيب بن ميمون عن حصين بن عبد الرحمن «فيه نظر» (٢٥٧٧).

٧٩- صالح الأزدي عن عمرو بن مالك «فيه نظر» (٢٧٨٠).

٨٠- فق/ صالح بن حيان القرشي الكوفي «فيه نظر» (٢٧٨٩).

٨١- د س ق/ أبو صالح بن يحيى بن المقدام «فيه نظر» (٢٨٦٩).

٨٢- صباح بن يحيى «فيه نظر» (٢٩٦٢).

٨٣- س/ صعصعة بن ناجية المجاشعي «فيه نظر» (٢٩٧٨) قلت (أيمن): (وله ذكر في الصحابة).

٨٤- ضرار بن عمرو «فيه نظر» (٣٠٥١).

٨٥- د/ طالب بن حبيب بن سهل بن قيس «فيه نظر» (٣١٤٤).

◻ «التاريخ الكبير» الجزء الخامس:

٨٦- عبد الله بن جراد «له صحبة في إسناده نظر» (٦٣).

٨٧- بخ ق/ عبد الله بن عطاء بن يسار «فيه نظر» (١٨٥).

٨٨- ت/ عبد الله بن داود أبو محمد الواسطي «فيه نظر» (٢٢٦).

٨٩- د ت ق/ عبد الله بن سليمان بن جنادة «فيه نظر» (٣١٩).

٩٠- عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية المخزومي «في إسناده نظر» (٣٨٠).

٩١- عبد الله بن عبد الرحمن يروي عن عبد الله بن مغفل «فيه نظر» (٣٨٩).

٩٢- عبد الله بن عبد الرحمن بن أسيد الأنصاري «فيه نظر» (٤١٠).

٩٣- عبد الله بن علي بن بعجة بن بدر الجهني «فيه نظر» (٤٥٤).

٩٤- د/ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه الأنصاري «فيه نظر؛ لأنه لم يذكر بعضهم من بعض» (٥٧٥).

٩٥- عس/ عبد الله بن محمد بن عبد الملك «فيه نظر» (٥٩٣).

٩٦- ق/ عبد الله بن مِكنف «فيه نظر» (٦١٢).

٩٧- د س ق/ عبد الله بن نجي الحضرمي «فيه نظر» (٦٩٠).

٩٨- عبد الله بن يعمر الكلاعي «فيه نظر» (٧٧٥).

٩٩- خت م ٤/ عبد الرحمن بن إسحاق بن الحارث «قال أحمد: منكر الحديث فيه نظر» قلت (أيمن): لعل قائل «فيه نظر» هو البخاري (٨٣٥).

١٠٠- ق/ عبد الرحمن بن سعد المؤذن «فيه نظر» (٩٣٣).

١٠١- م مد س/ عبد الرحمن بن سلمان عن عقيل «فيه نظر» (٩٥٧).

١٠٢- عبد الرحمن بن حباب الأشعري «فيه نظر» (٩٧١).

١٠٣- عبد الرحمن بن عطاء سمع عبد الملك «فيه نظر» (١٠٧٠).

١٠٤- عبد الرحمن بن مسهر أخو علي الكوفي «فيه نظر» (١١١٢).

١٠٥- عبد الملك بن عبد الملك عن مصعب «فيه نظر» حديثه في أهل المدينة (١٣٧٩).

١٠٦- ت ق/ عبد الملك بن الوليد بن معدان الضبعي «فيه نظر» (١٤٢٠).

◘ «التاريخ الكبير» الجزء السادس:

١٠٧- ص ق/ عباد بن عبد الله الأسدي «فيه نظر» (١٥٩٤).

١٠٨- عباد بن عبد الصمد أبو معمر «فيه نظر» (١٦٢٩).

١٠٩- عباد بن كثير الرملي «فيه نظر» (١٦٤١).

١١٠- عبد الواحد الثقفي «فيه نظر» حدث عن شعبة (١٧٠٧).

١١١- ت/ عبد الواحد بن سليم «فيه نظر» (١٨٠٩).

١١٢- ت/ عبد الحكيم بن منصور أبو سفيان الخزاعي «كذبه بعضهم فيه نظر» (١٩١٥).

١١٣- د/ عمرو بن أبان بن عمرو بن عثمان بن عفان «فيه نظر إن لم يكن بن أبان بن عثمان فلا أدري» (١٩٦٢).

١١٤- ٤/ عمر بن رؤبة التغلبي عن عبد الواحد بن النصري «فيه نظر» (٢٠٠٨).

١١٥- عمر بن زيد اليماني مرسِل قاله أبو نعيم، «فيه نظر» (٢٠١٣).

١١٦- عمر بن زرعة أبو حفص روى عنه كتيبة «فيه نظر» (٢٠١٥).

١١٧- عمر بن فرقد الباهلي «فيه نظر» (٢١٢٠).

١١٨- عمر بن موسى هو الوجيهي «فيه نظر روى عن ابن إسحاق في الدعاء منكر الحديث» (٢١٥٧).

١١٩- س/ علي بن أبي سارة الشيباني البصري «فيه نظر» (٢٣٩٧).

١٢٠- علي بن علقمة الأنماري الأنصاري «في حديثه نظر» (٢٤٢٩).

١٢١- ق/ علي بن أبي فاطمة «فيه نظر» قلت (أيمن): وهو علي بن الحزور، وكان البعض يدلسه (٢٤٤٠).

١٢٢- بخ ت ق/ علي بن مسعدة الباهلي البصري «فيه نظر» (٢٤٤٨).

١٢٣- ت ق/ عمرو بن دينار أبو يحيى البصري قهرمان آل الزبير «فيه نظر» (٢٥٤٥).

١٢٤- د س/ عمرو بن هاشم أبو مالك الجنبي «فيه نظر» (٢٧٠٢).

١٢٥- عمران بن سريع «في حديثه نظر» (٢٨٢١).

١٢٦- بخ س/ عمران بن ظَبيان روى عنه الثوري، وابن عيينة «فيه نظر» (٢٨٦٢).

١٢٧- عمران بن عبيد الله البصري «فيه نظر» (٢٨٧٦).

١٢٨- عقبة بن يريم عن أبي ثعلبة «في صحة خبره نظر» (٢٩٠٦).

١٢٩- عامر بن خارجة بن سعد «في إسناده نظر» (٢٩٧٨).

١٣٠- ع/ عاصم بن سليمان أبو عبد الرحمن الأحول «في موته نظر» (٣٠٥٨).

١٣١- ت ق/ عاصم بن عبد العزيز أبو عبد العزيز الأشجعي «فيه نظر» (٣٠٨٩).

📖 «التاريخ الكبير» الجزء السابع:

١٣٢- د ت/ عباس بن جُليد الحجري وذكر له حديث وقال: «حديثه فيه نظر» (٦).

١٣٣- عمار المدني عن أنس «فيه نظر» (١١٥).

١٣٤- د ت/ عِـل بن سفيان أبو قرة «فيه نظر» (٤١٦).

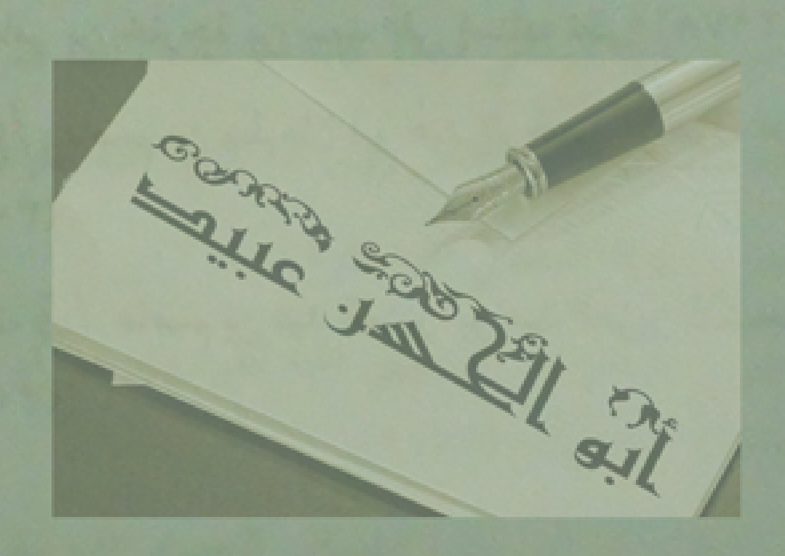
📖 «التاريخ الكبير» الجزء الثامن

١٣٥- د س/ النضر بن كثير أبو سهل السعدي «فيه نظر» (٣٠٣).

١٣٦- ق/ يوسف بن محمد بن يزيد بن صيفي «فيه نظر» (٣٣٩٠).

١٣٧- ق/ يمان بن عدي أبو عدي الحضرمي «في حديثه نظر» (٣٥٨٠).

❋ ❋ ❋



كتاب «التاريخ الأوسط» للبخاري

١٣٨- م ق/ سويد بن سعيد «فيه نظر، كان عمي فلُقن ما ليس من حديثه» (٢٩٢٩).

١٣٩- سليمان بن داود أبو أيوب الشاذكوني «فيه نظر» (٢٨٩٥).

١٤٠- ص/ مسهر بن عبد الملك «فيه بعض النظر» (٢٥٧٨).

١٤١- د ت/ طعمة بن عمرو الجعفري «فيه نظر» (٢٣٥٢).

١٤٢- عبد الله بن شعيب بن الحباب مات سنة (١٦٤هـ) «وفي موته نظر» (٢١٤٩).

١٤٣- ق/ قيس أبو عمارة الفارسي «فيه نظر» (٢٠٩٠).

١٤٤- حسين بن عبد الله المصري «فيه نظر» (١٩٤٦).

١٤٥- بشر بن الحصين الأصبهاني «فيه نظر» (١٦٦٤).

١٤٦- ٤/ هرم بن نسيب أبو العجفاء السلمي «في حديثه نظر» (١١٢٦).

١٤٧- خ/ ماتت أم رومان زمن النبي ﷺ «فيه نظر»، وهي أم عائشة أم المؤمنين ﵄ (١٢٨).

***

كتاب «الضعفاء الصغير» للبخاري.

١٤٨- ٤/ إسحاق بن الحارث «يتكلمون فيه وفيه نظر» (٢٢).

١٤٩- خليفة بن قيس مولى خالد بن عرفة «لم يصح حديثه وفي حديثه نظر» (١٠٧).

١٥٠- د ت فق/ سلمة بن الفضل الأبرش قاضي الري «عنده مناكير وفيه نظر» (١٤٩).

١٥١- ت ق/ سويد بن عبد العزيز الدمشقي «في حديثه نظر لا يحتمل» (١٥١).

١٥٢- عس/ عبد الله بن يعلى بن مرة الكوفي «فيه نظر» (٢٠٠).

١٥٣- قطبة العلاء بن المنهال الكوفي «ليس بالقوي وفيه نظر ولا يصح حديثه» (٣٠٤).

١٥٤- د/ محمد بن عبد الله بن إنسان «في حديثه نظر» (٣٢٧).

كتاب «العلل الكبير» للترمذي

١٥٥- حكيم بن جبير «لنا فيه نظر» (٢/٢٤٨).

❊ ❊ ❊

«الاستيعاب في معرفة الأصحاب» لابن عبد البر

١٥٦ - ت س ق/ حكيم بن معاوية النمري قال البخاري: «في صحبته نظر» قلت (أيمن): وقال البخاري في «التاريخ الكبير»: سمع النبي ﷺ (١/ ٣٦٤).

«الإصابة» لابن حجر

١٥٧ - عبد الرحمن بن خنبش «في إسناده نظر» (٢/ ١٩٠).

١٥٨ - هانيء بن مالك الهمداني، قال ابن منده: قال البخاري: «في صحبته نظر» (٣/ ٢١٧).

«تهذيب التهذيب» لابن حجر

١٥٩ - ق/ ياسين بن شيبان، ويقال ابن سنان العجلي، قال البخاري: «فيه نظر، ولا أعلم له حديث غير هذا» في ترجمته.

١٦٠ - فق/ يزيد بن بلال الحارثي الفزاري، قال البخاري: «فيه نظر» (١١/ ٢٦٧).

١٦١ - بخ م د ت س ق/ علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن جدعان، قال البخاري: «في إسناده بعض النظر» (١/ ٣٣٤).

١٦٢- بخ د/ عمر بن جابر اليمامي قال البخاري: «في إسناده نظر» في ترجمته.

١٦٣- ت ق/ عبيد الله بن عكراش بن ذؤيب، قال العقيلي: قال البخاري: «في إسناده نظر» (٧/ ٣٣).

١٦٤- عس/ عتيبة الضرير البصري، قال البخاري: «في إسناده نظر» في ترجمته (٧/ ٩٦).

١٦٥- ت ق/ ثمامة بن وائل بن حصين، قال البخاري: «في حديثه نظر» (٢/ ٢٧).

١٦٦- د/ زياد جد الربيع بن أنس، قال البخاري: «فيه نظر» (٣/ ٣٣٧).

١٦٧- خت/ عبيد الله بن سعيد بن مسلم الجعفي، قال البخاري: «في حديثه نظر» (٧/ ١٦).

١٦٨- د ق/ طارق بن سويد، ويقال سويد بن طارق، قال البخاري: «في اسمه نظر» (٥/ ٤).

«الكامل في الضعفاء» لابن عدي

١٦٩- بخ ت ق/ إبراهيم بن المختار التيمي، قال البخاري: «فيه نظر» (١/ ٢٥٢).

١٧٠- فق/ كيسان أبو عمر يروي عن يزيد بن بلال، قال البخاري: «فيه نظر» (٧/ ٢٧٩).

«الضعفاء الكبير» للعقيلي

١٧١ - إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز بن عمر، قال البخاري: «فيه نظر» (١/ ٦١).

ميزان الاعتدال للذهبي

١٧٢ - إسماعيل بن عياش بن سليم «فيه نظر إذا حدث عن غير أهل بلده» (١/ ٢٠٤).

١٧٣ - أيوب أبو الجمل اليمامي «في حديثه واسمه وسماعه من أبيه نظر» (٧/ ٤٠٠).

❁ ❁ ❁

أهم نتائج البحث

١ حاجة الأمة إلى تحرير عبارات الجرح والتعديل؛ لخطورة الوقوع في فهم خاطئ، فلقد نُقلت عبارة البخاري: «في حديثه نظر» بالتهمة وهناك كثير ممن أطلق التهمة على من قيل فيه: «فيه نظر، في إسناده نظر، .....» باضطراد فليتنبه.

٢ عبارة «فيه نظر» على المعنى اللغوي تعني التوقف، أو التردد، أو التأمل، أو مجال التفكير؛ لعدم وضوح الشيء عند جُل الأئمة، خلا ما نُسب إلى البخاري رحمهم الله.

٣ بالجمع بين عبارات الذهبي عن البخاري تكون نقولات الذهبي دليل على عدم اضطراد معنى واحد لـ«فيه نظر، أو في إسناده نظر، .....».

٤ لم أقف على أحد من أهل العلم تابع الذهبي على هذا النقل، وكل من أتى بعده ونقل العبارة مُتبعٌ له أو ناقلٌ.

٥ من قيل فيهم «سكتوا عنه» عند الأئمة لا يُروى عنهم وكذلك عند البخاري، فهي مصطلح شائع.

٦ يستحيل الجمع بين عبارات البخاري «بالنظر» بمعنى وحكم واحد.

٧ إذا قال البخاري «في إسناده نظر» فأول ما يُحتمل الإسناد وليس صاحبه، كما قال ذلك في أويس القرني ﷺ.

٨ إذا قال البخاري فيمن نُسبوا إلى الصحبة بـ«النظر»، فهو يقصد مرة عدم ثبوت الصحبة، إما بطعن في الإسناد الذي أُثبتت به الصحبة، أو يقصد توقفه بالحكم له بالصحبة، ومرة يقصد زمن وفاته، ومرة يقصد عدم لقائه، أو سماعه النبي ﷺ، وكل ذلك بحسب القرائن.

٩ واقع إستخدام البخاري لعبارات «النظر» مخالف لما فُهم عنه باضطراد وإطلاق الحكم بالتهمة والتوهية والترك، فقد يقولها على صحابي أو تابعي فاضل زكاه النبي ﷺ كأويس القرني رحمهم الله، وقد يتوقف ويتردد في الحكم على أحد الرواة كحكيم بن جبير، وقد يتوقف في آخر فيقول: «فيه نظر»، ثم يبدو له قرائن، فيحكم له بالقبول، وقد يكتب ويخرج في «صحيحه» وغيره لآخر ممن قال فيهم بـ«النظر»، وقد يُطلق «فيه نظر» على تاريخ الوفاة، أو عُمر الراوي، وقد يقصد حفظ الراوي فيقول: «في حفظه نظر»، وقد يقصد السماعات أو الأسماء أو الحديث نفسه فيقول: «في حديثه واسمه وسماعه من أبيه نظر»، وقد يقصد صحة الحديث فيقول: «في صحة حديث القمص نظر»، وقد تكون جهالة في الإسناد فيقول: «في إسناده نظر»، وقد يقصد التضعيف النسبي للراوي في إقليم معين فيقول: «إذا روى عن غير أهل بلده ففيه نظر».

١٠ قد يطلق البخاري عبارات متجاذبة تدل بالقرائن مرة على القبول كـ«صالح فيه نظر»، ومرة على الضعف الخفيف «فيه بعض النظر»، ومرة على الضعف الشديد «كذَّبه بعضهم فيه نظر».

١١ هناك تداخل واقع بين عبارات البخاري، فقد يطلق على راوي «فيه نظر»، ويقول مرة: «في حديثه نظر»، وهو نفس الراوي.

١٢ فَهْمُ الترمذي رحمه الله لمقصود البخاري من عبارة «فيه نظر» التوقف، حيث قال بعد أن قال البخاري: «فيه نظر» في راوٍ قال: «ولم يعزم فيه بشيء».

١٣ فَهْمُ ابن عدي رحمه الله مُخالفٌ لما فُهِمَ عن البخاري من اضطراد حكم بالترك أو التُّهمة، فقد بيَّن فيما سبق فقال في راوٍ: «وأما سماعه من علي ففيه نظر كما قال البخاري».

١٤ فَهْمُ ابن حجر العسقلاني رحمه الله فَهْمٌ واسعٌ؛ فقد قال: عن مقصود عبارة البخاري مرة «هذه عبارته فيمن كان وسطًا»، ومرة «فيمن هو متروك»، ومرة «فيمن يضعفه».

١٥ نقل الإشبيلي رحمه الله يكسر القاعدة المضطردة المطلقة.

١٦ أخرج أئمة هذا الشأن ووثقوا بعض من قال فيهم البخاري بـ«النظر».

١٧ عبارة «فيه نظر» لا تدل على الضعف الخفيف بدليل أنها قيلت في صعصعة بن ناجية الصحابي، وإن دلت فهي دالة على التوقف كما بين ذلك الترمذي رحمه الله.

١٨ كيف نتعامل مع من قال فيه البخاري بـ«النظر»؟ نتعامل معه بحسب القرائن التي سبقت في هذه النتائج، ولا يُقطع بالتهمة والترك، وينبغي التفصيل - والله أعلم -.

❀ ❀ ❀

الخاتمة

هذا وجُهد المقلّ بيّنٌ، وما كان فيه من صواب فلي ولمن وَعَى وأناب، وأبرأُ مما أخطأ فيه قلمي، وذَلّ فيه عقلي وفَهمي، وقصَّر فيه علمي، لكن لعلمي أن هناك أخوةٌ للنصح والإرشاد قائمة، جَرؤت على نشره وبثه ونقله وبسطه، فإذا الصحف نُشرت، وقُرأت، وفُهمت؛ تبيَّن المُراد، وهو نصيحةٌ ونشر علمٍ للعبادِ، فحقٌّ على كل من قرأ أن يطوي الصُّحف على كل خطإٍ، كحُلم شيطان في نيام، فلا يُروَ على الأنام، فذمتي منه بريئة، من حين علمك بالخطيئة، فلتعجل بخالص النصيحة، والنفس دائمًا مطيعة، وحقٌّ على كل من وَعَى، صحيح ما يُحتوى، تبليغه للورى، وأن يطمع في نضارةٍ، لوجهه من ربه، وحقٌّ لي على أخي، دعاؤه في غيبتي، في ثلث ليلٍ مظلمٍ، فالرب فيه ينزلُ.

والله أسأل خاتمة، لي ولك حُسنها، وجمعه بمن هُمُ، للحديث طائفة، ظاهرة، منصورة، مباركة.

وفي البداءة بسم الله ابتدي، وبالحمد لله والصلاة على النبي ﷺ، وآله،وصحبه انتهي.

❁ ❁ ❁

الكشاف

